المصوّر

الفاروق فى ضيافة القوتلى

فى مساء يوم الجمعة الماضى دعا فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا ، صاحب الجلالة الملك لتناول العشاء فى دار المفوضية السورية بمصر . وبعد تناول العشاء حضر جلالته الحفلة الساهرة الكبرى التى أقيمت فى هذه المناسبة . وترى الضيف والمضيف يتصدران المدعوين وقد جلس دولة السيد سعد الله الجابرى فدولة الدكتور ماهر باشا ومعالى النقراشى باشا والى يسار فخامة رئيس الجمهورية سعادة محمود جم ، وجلس خلفهم كبار المدعوين [تصوير رياض شحاته مصور جلالة الملك]

الأقطاب !..

أبطال الأسبوع الماضى الذين برزوا فى الدنيا الجديدة والقديمة ، وفى الدنيا العربية والشرقية ، هم « الأقطاب » ...

و « الأقطاب » تعبير عربى بارع . فأقطاب الدول هم رؤساؤها — أو رؤساء حكوماتها — أو رؤساء أحزابها مع التسامح فى إطلاق اللفظ — أو هم كل من أجمعت أمة من أمم الأرض على أنهم من البارزين فى دنيا السياسة ، والقيادة ، والرأى ، والخبرة ...

▭

امتاز الأسبوع الأسبق . والأسبوع السابق . بنشاط هؤلاء الأقطاب . وقبل أن نتعقب حركاتهم ، وأهدافهم ، وقراراتهم ، نتساءل : لماذا يا ترى كان ذلك النشاط الاستثنائى التاريخى الفذ ؟ ! والجواب واضح ! إن السبب هو توقع انتهاء الحرب بين لحظة وأخرى — والتمهيد للهدنة وللصلح العام — والاستعداد لتقرير مصائر الشعوب

فالظرف كما ترى ظرف جدى خطير . يهم كل دولة متحاربة . ويهم كل دولة مستهدفة لتقرير مصيرها . فهو بالنسبة للحلفاء ظرف خطير ! وبالنسبة للمحور ظرف خطير ! وبالنسبة للشعوب التى تنتظر إقرار تقرير مصيرها ظرف خطير !..

وهنا يتضخم واجب كل « قطب » فى كل بلد . وهنا يحتمل كل « قطب » فى كل بلد مسئولية التاريخ الكبرى عن شعبه ، وأمته ، وبلاده أمام ذمته وضميره وأمام الله والناس ...

▭

١ — اجتمع أقطاب الحلفاء فى « القرم » وهم روزفلت — وتشرشل — وستالين فاتفقوا على الخطط الحربية النهائية الحاسمة — واتفقوا على شروط التسليم إجمالا وتفصيلا — واتفقوا على إنشاء هيئة دولية للمحافظة على السلام العالمى بعد الحرب — واتفقوا على تسوية وتصفية مشاكل البلاد المحررة — واتفقوا على ما نشب بينهم من خلاف حول بولندا ، وحول فرنسا ، وحول يوجوسلافيا — واتفقوا أخيراً — على اتفاق دائم بينهم فيما بعد الحرب . . .

ولم ينته المؤتمر الخطير فى « القرم » بين الاقطاب حتى عززوه بمؤتمرات أخرى فى جهات أخرى — سيعلن عنها إن لم يكن قد أعلن — للاتفاق الكامل على ما تفرع من هذه المشاكل وعلى ما يحتمل أن يشمل بلاداً أخرى وأمماً أخرى ذات صلة بالحلفاء فى الغرب والشرق..

▭

٢ — واجتمع « أقطاب الأمم العربية » فى الوقت نفسه — وهذا توافق غريب — فرحل الملك المصرى الى الملك الحجازى — ورحل الوصى على عرش العراق الى أمير شرق الأردن — ورحل رئيس جمهورية سوريا الى ملك الحجاز ثم الى ملك مصر واجتمع أقطاب الدول العربية الشرقية كلهم فى مصر ودخلوا فى مباحثات ومفاوضات

كل ما نرجوه لهؤلاء هو التوفيق الكامل ، وكل ما نرجوه منهم أن ينتجوا مثل ما أنتج « أقطاب الحلفاء » . وأن يعلنوا نتائج مباحثاتهم مثل ما أعلن أقطاب الحلفاء ، وأن يواجهوا كل مشكلة وكل وضع من أوضاع بلادهم وأممهم مثل ما واجه أقطاب الحلفاء . واذا صح لمقترح أن يتدخل ليطرح على الأقطاب رأيه قلنا لهم ما يأتى :

— « الاهم » هو الذى يقدم على « المهم » !

والأهم فى نظر فلسطين ، وسوريا ، والعراق ، ومصر ، وشرق الأردن ، وشمال أفريقيا كله هو « المصير » !

المصير الواضح الذى لا يكتنفه الابهام والغموض ، لكل بلد من هذه البلاد قضايا استقلالية واضحة ، فان كنتم قد أجمعتم على أن تكونوا « كتلة » أو « اتحاداً » أو « شركة تضامن » فليشمل ميثاقكم الجديد ما شمله ميثاق أقطاب الحلفاء فى القرم

اتفقوا بجلاء ووضوح على كل إجمال وتفصيل وانشروه للملأ ليعلم ، وليفهم ، وليحترم !

والميثاق الجديد الذى نقترحه ميثاق يتضمن ما يأتى :

١ — قضية كل بلد على حدة . .

٢ — الحل الذى أجمعتم على طلبه وتقريره وتنفيذه قبل الدولة المسئولة عنه . .

٣ — التضامن والتكافل فى تحقيق المطالب القومية وتنفيذها بحيث تبقى الكتلة العربية الشرقية راضية ان أجيبت المطالب ، وثائرة إن رفضت المطالب أو رفض طلب دون طلب !

هذا ما نفهمه على أنه « عمل جدى » منتج وهذا ما يمكن أن تستفيد به « أداة الوحدة العربية » ان صح أنها ستنحو هذا النحو ، وتتجه هذا الاتجاه ...

فان رأت كل دولة أن تعالج قضيتها بنفسها ، وظنت أنها تصل للنتائج بجهدها دون جهد زميلاتها ، فعلام هذا العناء ؟!

▭

٣ — بقى عندنا نوع من « الاقطاب » آخر نحب أن نضيفه الى المجموعة . وهم « أقطاب مصر » . وما أكثرهم ؟ ! عندنا أقطاب الجبهة الحاكمة — وأقطاب الوفد — وأقطاب آخرون يعملون لحسابهم غير معتمدين على أحزاب — ويجب ان يعملوا فما جاز لمواطن كبير يعتقد أنه يستطيع أن يفعل شيئاً لبلاده أن يتنحى وأن يعتزل — وما جاز لناقد ما أن يقول له : ما شأنك ؟ وما وراءك ؟ وهؤلاء الأقطاب بعضهم يعنى أولا وقبل كل شىء بشخصه مهاجماً أو مدافعاً — وبعضهم ينتظر حتى تنتهى هذه « الفوضى » فيبدأ عمله . ولكن ياسادة : الوقت قصير ، وهؤلاء الأقطاب الذين بادروا لحلوا مشاكلهم واتفقوا على التفصيل والاجمال قدروا أن الوقت قصير ! وان الفرصة لا تتسع للتسكع والتردد والمماطلة والتأجيل فعملوا وقرروا وشرعوا فى التنفيذ . ولئن أفلتت الفرصة اليوم والدول الكبرى تتداول فى شؤوننا فمتى نحين ؟ وأين نحين ؟

▭

بين الأقطاب الحاكمين والأقطاب المقصيين « حساب » . هذا الحساب يجب أن يفصل فيه بسرعة البرق ليسفر عن إدانة ، واستبعاد من قائمة الأقطاب فيحدد الأنصار الباقون الابرياء مركزهم ومصيرهم من كتلة الأمة — أو ليسفر عن براءة فيتغير الوضع ويتاح « للجبهة الكبرى » أن تجذبهم للصفوف . مهما تشدق المتشدقون وصاح الصائحون الهائجون المائجون فلا بد من صف ! ولا بد من كتلة ! ولا بد من « أمة واحدة » أمام مؤتمر الصلح الذى يقرر المصير !

▭

هذا هو واجب « الأقطاب » إن صح أنهم يستحقون حمل اللقب . وإلا فخير للبلد أن تجردهم تجريداً من اللفظ العارى وخير لها أن تعيش بلا أقطاب ! . . .

فكرى أباظة
المحامى



سكلانس : بقلم كاتب ملحوس

نقد الدولة

سيدى الملحوس ..

يحلو لبعض الناس كتابة اسمائهم على أوراق النقد على نحو يشوهها تشويها معيبا .. ولقد رأيت فى مرة ورقة من فئة الجنيه وعليها خاتم محل تجارى يعلن عن استعداده لتوصيل كافة اصناف البقالة الى المنازل بخط أغلظ من خط البنك الاهلى على الورقة ..

أرجو ان تكتب كلمة لهؤلاء لعلهم (يختشوا شوية) فيحترموا نقد الدولة

عيسى متولى

— ملاحظة قيمة . فليقرأها الذين يجب ان « يختشوا » . والا فليرفض كل متعامل مثل هذه الاوراق « المزيفة » بالاعلان الكاذب ..

الغوها !

علمت ان بعض اقسام المصالح المختصة بجباية ضرائب ، أو بمراقبة تسعيرة ، أو بالتفتيش .. الخ الخ تكلف الدولة من النفقات أكثر مما يجبى من الضريبة والايراد ..

ليست الارقام تحت يدى وانما يؤكد لى بعض العارفين هذه الواقعة الغريبة . والسؤال الذى يتبادر للذهن : لماذا اذن تبقى هذه الاقسام ولماذا يبقى عملها . لماذا لا تلغى هى ويلغى العمل الذى تقوم به معها لنوفر للدولة الفرق بين الوارد والمنصرف ..

لو كنت نائبا لاثرت هذا الموضوع .. ولكنى لست بنائب !

رابطة التدخين !

لم أشهد نشاطا فى العالم كنشاط « رابطة التدخين » . حقيقة صدق مصطفى كامل اذ قال : لا يأس مع الحياة . ولا حياة مع اليأس ..

هذه الرابطة لا تكل ولا تمل . وكلما زاد «التدخين» انتشارا زاد نشاط الرابطة بنسبة زيادة عدد الثائرين على مبادئها . شأنها شأن السيد الصديق « غلوش » عدو المسكرات .. لا حول ولا قوة الا بالله كلاهما يبذل جهد المستحيل لمنع التدخين ، ومنع الخمر ، ولكنهما ينفخان فى قربة مقطوعة

ولا أبيح سرا ، ولا أدس دسيسة اذا قلت للسيد شخاشيرى ، والسيد غلوش ان كثيرين من كبار انصارهما يدخنون سرا ، ويحتسون الخمر سرا وهذه ثورة داخلية يجب ان يقضى عليها

منشور رابطة التدخين الاخير عجيب فهى تحمل حملة حامية ضد شرب الدخان داخل القصر الملكى اثناء التشريفات والمناسبات السعيدة . وقد رفعت الرابطة شكواها لصاحب المقام الرفيع احمد حسنين باشا ليمنع التدخين داخل غرف القصر وصالاته . ولا اعرف كيف يقع هذا المنشور وقعه فى نفس حسنين باشا فمقامه الرفيع من كبار المدخنين ..

لو بذل هذا الجهد الرائع فى معركة أخرى لانتج وأثمر بفضل هذا الجهاد ..

ولكن هو الدخان يادكتور شخاشيرى : خصم عنيد لا يقاوم . عندكش سيجارة ؟!

منشور من غير نمرة ...

اطلعنا على منشور عجيب للاستاذ فكرى اباظه بك نائب منيا القمح بدون نمرة ..

وجدته فى مطبعة دار الهلال واليك نصه كاملا قبل التعليق عليه :

فكرى أباظه نائب منيا القمح

يحيى ناخبيه . ويكرر شكره . ويرجوهم ملاحظة ما يأتى :

أولا — موجود كل يوم — ما عدا الجمعة — فى الجهات الآتية :

١ — قبل الساعة التاسعة صباحا : تليفون ٤٨٨٤٦

٢ — من ٩—١١ صباحا بالمصور : تليفون ٤٢٧٧٥

٣ — الساعة ١٢٫٣٠ بمكتبه

٤ — من الساعة ٨ مساء : تليفون ٤٩٢١٤

٥ — بعد الظهر بمجلس النواب فى الجلسات

ثانيا — قبل تشريف مصر للخدمات العامة والخاصة يحسن اخطاره بخطاب أو تذكرة

ثالثا — كل أصحاب الطلبات ستصلهم خطابات عن نتائج طلباتهم

رابعا — سيزور الدائرة كل شهر مرة أو حسب الظروف

هذا كله ليستطيع نائبكم أن يؤدى الواجب نحوكم كاملا والسلام عليكم ورحمة الله

فكرى أباظة

والمنشور بهذا الشكل شئ جديد فى دنيا « المناشير » . ولو استطاع النائب المحترم ان ينفذه لكان عمله فتحا جديدا فى دنيا النيابة عن الامة . ولو حذا حذوه زملاؤه النواب الكرام . وانى اقترح عليه بهذه المناسبة ان يستخدم سكرتيرا خاصا كما يفعل زملاؤه النواب فى انكلترا وامريكا . فلا بد لمثله وقد اعتزم هذا النشاط من مساعد يتخصص لهذه الخدمة العامة . ولعله يفعل ان شاء الله ..

وسأحاسبه فى نهاية الدورة ان عشنا ، وعاش المجلس ..

توبيخ على !

« طب » على شخصى الضعيف فى احدى القهوات ملحوس مثلى عجيب الشكل والاطوار وقال لى بلهجة جافة :

عاوزك ! ..

قمت من فورى وانتحيت به ناحية .

فقال : أنا كنت سواقا ..

قلت : وبعد ؟

قال : سحبت منى الرخصة ..

قلت : وبعد ؟

قال : بدون عمل ..

قلت : وبعد ؟

قال : اعطنى شيئا ..

وبالرغم من اننى لا اعرفه . اعطيته « عشرة قروش » واذا به يقهقه قهقهة عالية لفتت نظر كل من فى القهوة . واذا به يصيح !

— عشرة صاغ ! اخص .. عشرة صاغ . هاهاها .. الراجل بيدينى عشرة صاغ .. اما مصيبة .. يا خسارة يا اولاد .. الراجل بيدينى عشرة صاغ هاهاها ..

وكانت فضيحة ..

ولما بدا تملى وجهى الغضب رمى العشرة قروش فى وجهى وقال :

— روح اتغدى بيها . هاهاها ..

وانصرف ..

واخذت العشرة صاغ ..



فى الماضى كان لمس الحرير يؤذى بنانهن ، ويستدر من مآقيهن الدموع . . أما اليوم فقد « تغيرن » ، وصرن يبحثن عن المتعة فى العناء . . وهذه إحداهن لا يبدو عليها أنها ممتعضة أو « قرفانة » مما هى مقدمة عليه . . وليت بعض سيداتنا اللاتى يستقبلن الصباح « بتبويزة » بسبب أزمة الخادمات « يقتبسن » هذه الابتسامة وهذا المرح

حكم

على لسان الملحوس

١ — لو عطل «لسان» بعض الناس لارتفعوا واشتهروا وبرزت صفاتهم الحقيقية أكمل بروز : اللسان عند بعض الناس نكبة !

٢ — أرثى كل الرثاء لمن يكرم ويغدق ويقبض الأجر سخرية وغمزاً : الكرم كان غرضاً ، والأغداق كان مرضاً ... فكان الجزاء !

٣ — لو صح فى دنيا الدساتير والنظم الحكومية أن تحكم الأحزاب «بالدور» لصلحت الأداة الحكومية ، وارتفعت الوطنية ، وتحققت الأمانى القومية . .

٤ — تدهشنى هذه الظاهرة العجيبة : تلق أسخف الآراء . من أكبر العلماء : العلم الكثير عقم !

٥ — لو حيل بين المرأة والمرأة لفوديت أكثر مصائب البيوت والأسر

منطق سليم !

حول الى رئيس التحرير خطابا وصله من الرابطة المصرية للتربية البدنية تقول فيه « ان جريدة الاجبشيان ميل نشرت ان الاتحاد المصرى لكرة القدم أرسل برقية الى بعض الاتحادات الاجنبية لكرة القدم بلندن ، يطلب ترشيح مدرب أجنبى لكرة القدم للعمل بمصر . ولما كانت تجربة تعيين المدربين الاجانب لنواحى الالعاب الرياضية بمصر ولكرة القدم بالذات ، قد فشلت ، فانهم يرجون العدول عن هذه السياسة خاصة وقد أصبح فى مصر عدد كبير من الشبان الذين تخصصوا فى التربية البدنية نظريا وعمليا فى كليات التربية البدنية بأوربا وامريكا . ومنهم من تخصص فى كرة القدم بالذات والتدريب عليها »

وهذا المنطق سليم ..

والقومية المصرية ، والكرامة ، والحق تؤيد المحتجين على طول الخط ..

بقى أن يخضع المسئولون لحكم المنطق وحكم الحق !

مناظر مؤذية !

■ منظر الموظف الكبير الذى يكلف من زميله بالسعى له وراء وظيفة كبرى فيسعى لنفسه ويلقى فى روع زميله أنه يسعى له

■ منظر الذى يدخل محلا هادئا واسعا فلا يختار مائدته الا بجوار رجل وسيدة وحدهما والمكان واسع والموائد البعيدة كثيرة

■ منظر الذى يتناول طعام عشائه فى المطاعم « كلشى ان كان » وعشاؤه الفاخر فى بيته ، والبيت قريب ، وسيارته تحت أمره

■ منظر الذى يرجوك فى تعيينه اليوم ثم يسألك عن النتيجة غدا

■ منظرى حين يخاطبنى أحدهم بدون تكليف ، وأنا لا أعرف من هو

■ منظر الرئيس الذى يدس فى « تقريره السرى » عن مرؤوسه أكاذيب لانه يكرهه

« ملحوس »







السياسة والسياسيون

تعليقات .. واخبار

بقلم الجاسوسة الحسناء



دخلنا فى « الجد » !

لم نجد أصح من هذا التعبير لوصف ظرفنا الحاضر . فقد كانت القاهرة — وضواحيها — مسرحاً لزيارات وافدة طارئة سريعة من أقطاب كبار . فزيارات العاهل المصرى للعاهل الحجازى — وما تلاها من انعقاد المؤتمر الهاشمى فى شرق الأردن بين الوصى على عرش العراق وأمير شرق الأردن — وما تلا ذلك من زيارة رئيس الجمهورية السورية ومن انعقاد مؤتمر أقطاب الدول الشرقية . ثم من اجتماع المستر تشرشل والمستر إيدن وجلالة الملك عبد العزيز وجلالة الأمبراطور هيلاسيلاسى .. كل ذلك وصفه دولة ماهر باشا وصفاً موجزاً بقوله :

« فى مدة قصيرة لا تتجاوز أسبوعاً سأطلب عقد جلسة خاصة لبحث أمر يتعلق بالأمانى الوطنية »

ما هو هذا الأمر يا ترى ؟

— أهو شىء خاص بمؤتمر الصلح ؟

— أهو شىء خاص بتكوين الجبهة الشرقية العربية وتمثيلها فى مؤتمر الصلح تمثيلا كاملا فيما يتعلق بشؤونها ؟

— أهو شىء خاص ببعض الوعود والتصريحات البريطانية أو الصادرة من الحلفاء لصالحة مصر والبلاد العربية الشرقية ؟

كل ذلك لا يجوز الحدس والتخمين فيه . فالى الأسبوع المقبل

ملاحظات سريعة

قال لى ناقد سياسى أجنبى خطير قابلته فى الصحراء ... فى فندق من الفنادق .. قال لى دونى هذه الملاحظات لقرائك :

أولا — إن مؤتمر الاقطاب فى القرم قد اتفق على « مناطق النفوذ الأوروبية » ففازت انكلترا بالاشراف على حوض البحر الأبيض المتوسط وهذا هو سر احتفاظها بصداقة تركيا ومعاهدتها وباختصاصها بشؤون اليونان احتفظ بالشاطىء ...

ثانياً — اتفق الاقطاب على مناطق النفوذ الاسيوية الأفريقية ولعل كانت بلادكم الجميلة — مصر — فى منطقة نفوذ الامبراطورية البريطانية

ثالثاً — ألفت نظر قرائك الى أن الاقطاب طبقوا « ميثاق الاطلنطى » فى نطاق ضيق فورد النص هكذا :

« إعادة حقوق السيادة والحكم الذاتى الى الشعوب التى حرمتها الدول المعتدية عنوة »

فلم يشر الى الشرق العربى بكلمة شر أو خير . وإنما طبق المبدأ على الشعوب الأوروبية فقط

رابعاً — ربما سمعت قريباً عن مؤتمر ثان سيدهشك نبؤه . وربما تخصص هذا المؤتمر الثانى فى بحث حالة فرنسا مع سوريا ولبنان — وفى بحث آخر يهمكم ...

خامساً — الظرف صالح جداً لتهتم بلادكم الجميلة بهذه المداولات والقرارات قبل فوات الأوان ..

***

وهأنذا أرفع هذه الملاحظات الى أولى الأمر ليتدبروها ...

الائتلاف غير محبوب !

تقوم حركة — قبل أوانها — عندما أشيع عن صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا وصاحب السعادة الابراشى باشا وحسن نشأت باشا بشأن ما قيل من أنهم يرسمون خطة ائتلاف واسعة النطاق لمواجهة تطور الأحوال الدولية واقتراب الصلح . والذى أعلمه أنه :

١ — لا صلة تجمع بين الثلاثة أبداً إلا صلة المجاملة العادية ...

٢ — لم يجتمعوا مطلقاً ولم يتفاهموا تفاهما سياسياً أو غير سياسى ...

٣ — لم تحصل مقابلات تستدعى كل هذه الضجة بين الوفديين وهؤلاء ...

٤ — هذا لا يمنع من أن يفكر كل واحد على حدة فى مستقبل بلده . ولا تملك قوة فى العالم أن تحول بينهم وبين أداء واجب المواطن الحى المطلق الحرية ...

٥ — جعلت « الحبة قبة » من غير مبرر

٦ — الائتلاف أمر محبوب فى كل قواميس السياسة ، والكتلة القومية ، والواجب العام ..

٧ — هذا كله لا يتعارض واتهام من يجب اتهامه . واقصاء من يجب إقصاؤه من الميدان السياسى إذا ثبت أنه ارتكب ما يستدعى الاقصاء ...

الحزب الوطنى

تحلى الحزب الوطنى وانتعش وأخذ يستعيد تألقه القديم . فالحفلة التى أقيمت فى دار محمد بك محمود جلال مساء الجمعة كانت حفلة جامعة ، ناجحة ، مكدسة الزحام . وألقى عبد الرحمن الرافعى بك ، وفكرى أباظة بك ، ووهيب دوس بك ، والسيد المهدى السودانى ، والأستاذ محمد بك محمود جلال ، ومندوبو الاقاليم من الشباب خطباً فياضة تناولت الوضع المصرى السياسى بحث طريف جديد وبلغت الحماسة ذروتها وتذكر الحاضرون أيام الحزب الوطنى الأول ورسمت خطط واضحة عن الحاضر والمستقبل . وقد علمنا أن لجاناً تألفت فى الأسكندرية ، وطنطا ، والزقازيق ، ودمنهور ، وأسيوط وأن أقطاب الحزب الوطنى سيجولون جولاتهم فى هذه البلاد جرياً على الأسلوب الحزبى الدقيق الواسع النطاق . وسيصدر الحزب « مجلة » وهو يتخذ الاجراءات للحصول على التصريح والورق

ولأول مرة أقبل على حضور الحفلة بعض أقطاب الأحزاب الأخرى وظلوا يستمعون للخطباء خمس ساعات متوالية

الرتب والنياشين

كانت « خيبة أمل » عند الكثيرين أن لم تصدر رتب ونياشين فى عيد الميلاد الملكى . وكان الكثيرون يتوقعون رتباً ونياشين . ولا نعرف على وجه التحقيق لماذا كان هذا « التوقع » . ولكن الذى نعلمه أن الأحزاب أجرت « مزايدة » على الطلب فكثر الطلب وزاد عن حده وكان خير الحلول الا تمنح رتب

أبطال الأسبوع ... !



مستر ونستون تشرشل



جلالة الملك عبد العزيز



مستر أنطونى إيدن

الملك عبد العزيز آل سعود فى القاهرة

فى يوم السبت الماضى أراد أحد مندوبى « المصور » أن يسأل معالى النقراشى باشا سؤالا عقب اجتماع وزراء الخارجية فاعتذر بأنه مسافر ..

الى أين ؟

كان هذا السفر الى داره ، حيث تناول غداءه بسرعة وارتدى الردنجوت ، ثم الى حيث تشرف مع دولة رئيس الوزراء بمقابلة جلالة الملك ابن السعود ، وقد كان كلاهما فى معية جلالة الملك فاروق ، إذ كان يزور الضيف العظيم فى ذلك الوقت

رئيس الوزارة يصرح

ولقد عرف الصحفيون نبأ قدوم جلالة الملك عبد العزيز بعد ذلك ببضع ساعات ، فلما انفض اجتماع مجلس الوزراء فى المساء أرادوا أن يستوثقوا من الخبر ، فلما سألوا معالى النقراشى باشا قال لهم إنه لا يعلم عنه شيئاً ، ولكنه لا يستطيع نفى الخبر حتى لا يكون كاذباً ، إذا كان الخبر صحيحاً !

ثم خرج دولة الدكتور ماهر باشا فقال له الصحفيون إنهم عرفوا الخبر من المراسلين الأمريكيين وكان أحرى بهم أن يكونوا أول من يعرفه ، وهنا قال رئيس الوزارة إن الخبر صحيح ، وأبى أن يفضى بأكثر من ذلك .. ورجا من الصحفيين ألا ينشروه

وفى الوقت نفسه لم يكن أحد من الوزراء — فيما عدا وزير الخارجية — يعرف الخبر ، حتى لقد بدت عليهم الدهشة من ذلك حين سألهم الصحفيون عن نصيبه من الصحة !

مفاجأة ماهرية

وقد حضر دولة ماهر باشا اجتماع مجلس الوزراء بالردنجوت ، لأنه لم يجد متسعاً من الوقت لابدال ملابسه بعد التشرف بمقابلة جلالة الملك عبد العزيز ، وكان الصحفيون قد استنتجوا ذلك ، فلما سألوه عن سبب ارتدائه الردنجوت قال إنه لبسه استعداداً لتوديع فخامة رئيس الجمهورية السورية « بكره الصبح » !

وقد حضر جلالة الملك عبد العزيز الى مصر على ظهر مدمرة أمريكية أعدت إعداداً خاصاً للمسافر الكبير . ومن طريف ما حدث أنه أبى الاقامة أثناء الرحلة فى « الكابين » الفاخر الذى أعد لجلالته وفضل أن تنصب له خيمة على ظهرها لينام فيها

تشرشل فى مصر

وكان مستر تشرشل ومعه مستر إيدن أثناء زيارتهما مصر يقيمان بالقاهرة فى بيت أعد لذلك ، وفيه التقيا بجلالة الملك فاروق وجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وفخامة السيد شكرى القوتلى ودولة رئيس الوزراء ومعالى وزير الخارجية ودولة رئيس وزراء شرق الأردن ودولة السيد نورى السعيد ووزراء خارجية الدول العربية المجتمعين بمصر

سفر العظماء الثلاثة

وقد غادر مستر تشرشل مصر يوم السبت وغادرها جلالة الملك عبد العزيز يوم الأحد ، بعد أن زار أهرام الجيزة قبيل الظهر

وكان فخامة رئيس الجمهورية السورية قد اعتزم العودة الى سوريا فى صباح السبت الماضى ، لكنه أجلها الى اليوم التالى ليقابل مستر تشرشل ، وقد زاره مستر ترنس شون فى قصر الزعفران بعد ظهر يوم السبت وصحبه الى الدار التى كان رئيس الوزارة البريطانية يقيم فيها

كادر الجيش

« كادر الجيش » لا يزال يبحث . وقد تسرع بعض الناشرين فأعلن صدوره بينما لم يكن قد عرض بعد على مجلس الوزراء ، والموضوع يبحث بجانب زملائه من كادرات البوليس ، والمهندسين ، وغيرهم ..

والفكرة أن تصدر « الكادرات » كلها منسجمة متآلفة التآلف المالى وهذا ما ينتظر أن يكون ...

حرية الصحافة

ان « احتجاب الرقيب » وتحمل رؤساء التحرير مسئولية رقابة أنفسهم بأنفسهم تجربة مضى عليها أسبوعان أو أكثر وأسفرت النتيجة عن نجاح نسبى لا يستهان به ...

١ — فأغلب رؤساء التحرير مرتاحون لتوفير الوقت الثمين على المحررين ، وعمال المطابع ، وهذه — وحدها — راحة عظمى..

٢ — استطاعت جرائد المعارضة أن تدفع عنها وعن أصحابها الشر وأن تكيل الكيل بالكيل وأن تنتقد فى نطاق المصلحة العامة..

٣ — لم تحدث حوادث يؤسف لها إلا نادراً ...

ويقول بعض المختصين : ان رؤساء التحرير يحسنون صنعاً لو فهموا ان النظام الجديد يبدأ من يوم أن ووفق عليه وأعلن . وان استغلال الترتيب الجديد للانتفاع به عن الماضى خروج عن المتفق عليه ضمناً وبداهة . ولكنا لا نميل الى الأخذ بهذا الرأى على علاته فلا بد على كل حال فى بعض الأحايين من استشهادات ماضية ، وأمثلة ماضية ، والا استعصى على المحرر أن يلم شتات موضوعه ...

والمسألة كلها مسألة ذوق صحفى سليم — وذوق إدارى سليم ...

كتب الله لنا السلامة ...

مدير بلدية الاسكندرية

قيل إن أسماء عدة طرحت على بساط البحث والمراجعة والاختبار وضمنها أسماء عجيبة لا تخطر على البال ...

لا يعنينا هذا بقدر ما يعنينا أن بقاء هذا المنصب شاغراً طول هذه المدة أمر يستهدف للنقد القوى . هذا مع العلم بأن الصيف على الأبواب ولا يجوز أن تتعطل المصلحة العامة لأن الوزراء لم يتفقوا على اسم معين بالذات

اتفاق بالجملة : لا بالقطاعى

يلاحظ قراء جريدة « الايكونومست » الانكليزية نشاطاً غير عادى فى كل ما يمس مصر والشرق الأدنى ...

وهى اليوم تقترح :

أولا — استخدام قوة الدبلوماسية البريطانية والفرنسية فى إنشاء الوحدة العربية ... أى تكون الوحدة من صنع لندن وباريس

ثانياً — مفاوضة هذه الوحدة بعد تكوينها على هذا الشكل فى أن تعقد — بأجمعها كطرف واحد — معاهدة تحالف مع فرنسا وانكلترا

ثالثاً — أن تنص هذه المعاهدة على إنشاء قواعد عسكرية — وبحرية — ومجلس اقتصادى — ومطارات — واستخدام رؤوس أموال بريطانية وفرنسية وأمريكية ...

***

فما رأى أقطاب الوحدة العربية فى هذا الابداع ؟

اقتصاد ...

يؤثر دولة ماهر باشا أن يقتصد المسئولون بل وغير المسئولين فى الكلام عن الطوائف الكبرى كالعمال والمعلمين الالزاميين ورجال الجيش ، لأن إذاعته قد تؤدى الى عكس المقصود منها ، ويفضل ألا يذاع أى نبأ عن جهود الوزارة لانصاف هذه الطوائف إلا بعد أن يتقرر نهائياً

وقد رأى زملاؤه الوزراء ان الفكرة وجيهة وقرروا الاقتداء بدولته فى عالم الاقتصاد

الأسبوع .. في سطور

مطالب مصر

لعل أهم ما يشغل الوزارة الآن هو إعداد مذكرة رسمية بمطالب مصر بعد الحرب ، لتأخذ بريطانيا في بحثها

ولما كان الاشتراك في مؤتمر الصلح مقصوراً على الدول المتحاربة وهي التي أعلنت الحرب على المحور ، فان الحكومة المصرية تفكر في أن تعتبر محاربة بما ساهمت به فعلا . . ومن البديهي أن هذا هو الوضع الصحيح

وقد فهمنا أن مؤتمر الأقطاب الثلاثة تناول بالبحث مسألة مصر وقناة السويس باعتبارها منطقة حياد مستقلة لا يجوز لأي دولة أن تعتبرها منطقة نفوذ لها

والمذكرة التي أشرنا اليها تحتوي على قسم فقهي كبير

جهود مصر الحربية يستعدون في مجلس الشيوخ للاسهاب في هذا الموضوع . وتجمع مستندات ، وأرقام ، ووثائق . وينوي الوفديون الاشادة بموقف وزارتهم إبان أزمة العلمين . ويقول السعديون إنه لو استمعت البلاد إلى نداء رئيسهم ودخلت الحرب ، يوم نادى بذلك ، لتغيرت أمور كثيرة اليوم

مقابلات التقى رفعة حسنين باشا بسعادة أمين عثمان باشا في دار عمران بك عبد الكريم في هذا الأسبوع . وزار الأستاذ عبد الحميد عبد الحق معالي مكرم باشا مرتين في داره في الأسبوع الماضي . وكانت المقابلة ودية . واجتمع معالي الأستاذ ابراهيم عبد الهادي والأستاذ عبد الحميد عبد الحق في «مونترو» بمصر الجديدة في هذا الأسبوع ، وكان الاجتماع طويلا

علي ماهر - النحاس كذب نبأ تزاور صاحبي المقام الرفيع علي ماهر باشا ومصطفى النحاس باشا . وقد سئل علي ماهر باشا عن موقفه فقال « أنا لا أقيم وزناً للمسائل الشخصية ، ولا أحمل حقداً لأحد ، لأني لا أفكر إلا في مصر ، ولا أنشد إلا مصلحة مصر ، ومصر فوق الجميع »

في اجتماع الوفد كان بين المسائل التي بحثها الوفد المصري في اجتماعه يوم السبت الماضي تقديم مذكرة الى بريطانيا تفصل مطالب مصر بعد الحرب

في قصر الزعفران ذهب سعادة الأستاذ صبري أبو علم باشا الى قصر الزعفران لزيارة فخامة رئيس الجمهورية السورية ، لكن فخامته لم يكن موجوداً فاستقبله دولة السيد سعد الله الجابري وقضيا معاً بعض الوقت

الغاء الأحكام العرفية صرح الأستاذ عبد الحميد عبد الحق ، بأنه شديد الاعجاب بشجاعة دولة ماهر باشا ، في إقدامه على إلغاء الرقابة على الصحف ، وهو ما كان يشير به على رفعة النحاس باشا . . ويقول إنه يود أن يتوج ماهر باشا هذا العمل بالغاء الأحكام العرفية

رفض على طول الخط تتجه النية في لجنة الشؤون المالية بمجلس النواب الى رفض الموافقة على كل اعتماد إضافي تتقدم به الحكومة بحجة « تعزيز الوظائف » ، بعد الذي ثبت من أن في كل مصلحة من المصالح عدداً غير قليل من الموظفين لا يؤدون عملا يذكر !

في جو السياسة يدور اسم حسين سري باشا في الأجواء السياسية كثيراً في هذه الأيام ، ويتوقع الكثيرون له البطولة في حوادث قريبة

ما ذنبه ؟ كان أمين عثمان باشا يستمع الى مناقشة تدور حول الاتهامات الموجهة الى بعض رجال العهد الماضي ، فقال سعادته إنه لا يفهم ما ذنب النحاس باشا اذا استغل من حوله صلتهم به في جر المنافع اليهم ، دون أن يعلم رفعته بالأمر !

حركة تطهير تتحدث المقامات المسئولة في وزارة الداخلية عن إجراء « عملية » بين رجال الادارة ، ويؤكد لنا بعضهم إن هذه الحركة قد تسفر عن تعيين عدد من الشبان الاكفاء ، بغض النظر عن الأحزاب التي ينتمون اليها !

ترضية لا تكفي اقترح معالي النقراشي باشا إقامة حفلة « تكريم » للمرشحين السعديين الذين لم يظفروا بالنجاح في الانتخابات ، ويبلغ عددهم نحو ١٢٠ مرشحاً وقد اعتذر المرشحون الراسبون عن قبول هذا « التكريم » بدعوى أنه يعد ترضية لا تكفي لازالة مرارة الهزيمة !

المسألة السورية سألنا عبد الرحمن عزام بك هل تعرض مسألة سوريا على مؤتمر وزارة الخارجية ، فقال ان مهمة اللجنة هي وضع دستور للجامعة ، وهي لا تبحث في غير ذلك

مبادئ الحزب الوطني قال مستقل كبير ، ان الظروف المقبلة — بعد الحرب — سوف تحتم على الأحزاب جميعاً ، اعتناق مبادئ الحزب الوطني ، بعد أن يتبين لها بجلاء ، أنها هي المبادئ السليمة التي لا تقبل التمدد أو الانكماش

اسمعوا وعوا قال سعادة لطفي السيد باشا إن ميثاق الاطلانطيق لا يتناول مقاصدنا . وعلى ذلك فلا بد من سعي لدى الأمم الكبرى لكي يكون لمصر صوت مسموع في التنظيم العالمي المقبل

في العهد الجديد اجتمع الدكتور محمد عوض محمد رقيب النشر برؤساء تحرير الصحف الوفدية ورجا اليهم ألا ينشروا ما يقصد به إثارة الخواطر . وبالمناسبة نذكر أن لهجة الرقابة في مخاطبة الصحف صارت أرق من النسيم

في مؤتمر الصلح قال لنا وفدي كبير ، ان الأمل في عودة الوفد الى الحكم ، أو اشتراكه فيه — على أقل تقدير شيء لا بد منه ، عند ما يحين وقت تسوية المسائل المعلقة بيننا وبين بريطانيا العظمى بعد الحرب ..

يطالبون بالتعديل دعا بعض أعضاء الهيئة السعدية ، زملاءهم الذين رسبوا في الانتخابات ، الى عقد اجتماع لبحث بعض المقترحات الهامة ، وفي مقدمتها اقتراح بتعديل اللائحة الداخلية للهيئة ، تعديلا يحتم استطلاع رأي مجلس الادارة في اختيار الوزراء وترشيحات النواب والتعيين في الوظائف ، وخلافه !!

في الوفد هناك فكرة لانتخاب فؤاد باشا سكرتيراً عاماً للهيئة الوفدية البرلمانية . فيكون صبري باشا سكرتيراً للوفد ، وفؤاد باشا سكرتيراً للهيئة الوفدية

أمين باشا عثمان يعتذر عرض على أمين باشا عثمان مرة أخرى في هذا الأسبوع أن يعين عضواً في الوفد المصري ، فاعتذر شاكراً ، وقال إنه يفضل أن يظل مستقلا ، لأن ذلك من مصلحة الوفد أيضاً

الدكتور أحمد ماهر باشا يقول :

جميع الأحزاب في مجلس النواب مؤتلفة ومتفاهمة

■ ماذا أعدت الوزارة لمشكلات ما بعد الحرب ؟

— كنت أود أن أدلي اليك بما تعمل الوزارة وما ستعمل إزاء هذه المشكلات لولا أن الظروف لا تسمح الآن بنشر شيء من ذلك

■ ولكنكم قلتم في مجلس النواب للاستاذ فكري أباظة بك رداً عليه في بعض المواقف : « إنكم كنتم تنتظرون منه أن يسألكم ماذا تفعلون لمواجهة ما بعد الحرب » ؟

— نعم ، قلت له ذلك ، ولكن لو كان قد سألني هذا السؤال ما أجبته !

■ لقد أنشأتم وكالة وزارة لبحث شؤون ما بعد الحرب فماذا فعلت إلى الآن ؟

— هذه الوكالة مهمتها الأساسية التنظيم والتنسيق . وقد كونا لجنة من طائفة من رجال مصر السياسيين مهمتها بحث هذه الشؤون ، ووضع التقارير اللازمة . ومن أعضائها دولة اسماعيل صدقي باشا ، وبهي الدين بركات باشا ، وهيكل باشا ، والنقراشي باشا وغيرهم

اتحاد الوفد والأحزاب

■ ألا ترون أننا أمام مشكلات ما بعد الحرب يجب أن تتحد كلمة جميع الأحزاب ؟

— نعم ، وهذا هو الواقع فجميع الأحزاب في مجلس النواب مؤتلفة ، ومتفاهمة

■ لا أعني الأحزاب المؤتلفة فقط بل أعني أن تأتلفوا مع الوفد المصري أمام مشكلات الغد ؟

— إني أصرح لكم أنه « كمبدأ » إن كان الاتحاد مع الوفد المصري مستطاعاً فلا مانع . . .

التشكيل البرلماني

■ يقول البعض إن التشكيل الحزبي في مجلس النواب لا يختلف عنه في العهد الماضي ؟

— ماذا تريد ؟..

■ أريد أن أقول إن حزباً واحداً في المجلس هو « الهيئة السعدية » له أغلبية كبيرة قد تستطيع أن تهيمن فيه على رأي معين ، وتوجهه اتجاهاً خاصاً ، وتحمي السلطة التنفيذية عند اللزوم

— كل وزارة في أي بلد نيابي لا بد لها في تنفيذ سياستها من الاعتماد على أغلبية في البرلمان . والتشكيل البرلماني الذي تشيرون اليه ليس كما تقولون يتيح للاغلبية أن تتحكم في سواها ، ولا أظن أن مأساة العهد الماضي قد تتكرر في هذا العهد

الأحكام العرفية

■ أشرتم في خطاب العرش الى تخفيف الاحكام العرفية ، ألم يحن الوقت لرفع هذه الاحكام ؟

— إن الحرب ما زالت قائمة . وفي بلادنا الآن جيوش أجنبية ، فالحالة الراهنة لا تسمح برفع هذه الاحكام إلا اذا انتهت الحرب ، وانتهى كل خطر

الحزبية ومبادئ الأحزاب

■ والحزبية في مصر هل هي ضرورية في حياتنا النيابية ؟

— أستطيع أن أؤكد لك أنه لا تقوم حياة برلمانية صحيحة في أي بلد من البلاد الدستورية بلا أحزاب والحزبية ضرورية لنا ولا شك

■ ولكن مبادئ الاحزاب واحدة ؟

— هذا طبيعي في دورنا الحاضر ، ما دمنا لم نستكمل استقلالنا . . وسيأتي الوقت الذي تتباين فيه المبادئ

على أني أرى أن مبادئ الأحزاب في المسائل الكبرى وان كانت واحدة إلا أنها مختلفة في وسائل التطبيق ، وفي الخطط التي يرى كل حزب أنها أدنى الى تحقيق مبادئه وخدمة المصلحة العامة

القطن في السودان نشرت جريدة الفيننشيال نيوز في أحد أعدادها الأخيرة ان مشروعات التوسع الزراعي في السودان ، تتضمن زيادة المساحة المخصصة لزراعة القطن الى ٨٠٠,٠٠٠ فدان

دفاع يقول سعادة أمين عثمان باشا إنه يجد من واجبه أن يدافع عن الاستثناءات يوم يعرض القانون الخاص بالغائها على مجلس الشيوخ ، إذ أنه أول من نادى بمنافع الاستثناء ووجوبه . ولكن دفاعه سيقتصر على مسألة المبدأ ولن يتناول التطبيق ، إذ أنه يعترف أن البعض قد أسرفوا الى حد ما في منح الاستثناءات

قضية قاتلي اللورد موين ينتظر أن يبت دولة الحاكم العسكري في قضية قاتلي لورد موين ، خلال الأسبوع القادم ، ما لم تحل مشاغله الوزارية دون مطالعة أوراق القضية

في وزارة الدفاع لوحظ أن المناصب الكبرى في وزارة الدفاع ، لم يجر فيها تغيير أو تبديل كما حدث في بعض الوزارات . . اذا استثنينا منصب مدير المستخدمين . وكل ما حدث من تغيير ، لا يتجاوز الغاء العلاوات الاستثنائية طبقاً للمرسوم

اللامركزية في التموين يميل معالي وزير التموين الى تنفيذ نظام اللامركزية في التموين ، بحيث يكون لمراقبي التموين بالمحافظات والمديريات سلطة تكفل لهم السير بنظام التموين حسب ما يتفق وحاجة دوائر اختصاصهم المختلفة

مدينة بلا أوقاف تعتبر بورسعيد . المحافظة الوحيدة التي خلت ميادينها وشوارعها وأزقتها من الأعيان الموقوفة . وكل ما تملكه وزارة الاوقاف في هذه المدينة ، أربعة حوانيت صغيرة ، آلت اليها منذ بضعة أعوام

كنوز . . وألغام ! قرر الجيش البريطاني بيع جميع مخلفات معركة الصحراء في المنطقة الواقعة بين السلوم والاسكندرية . وسيسمح للمشتري أن « يمشط » الصحراء في تلك المنطقة لمدة ١٨ شهراً . ومن حقه أن يستولي على كل ما يعثر عليه ، إلا ما يتضح أن الجيش في حاجة اليه . ويقول البعض إن العملية جزيلة الربح لأن الصحراء تضم كنوزاً مدفونة منذ المعارك الكبرى . ولكن الى جانب هذه الكنوز توجد « ألغام » ... مدفونة أيضاً ! !

زواج رجال السلك السياسي صرح سعادة حسن نشأت باشا بأنه — بعد أن اعتزل الخدمة — يجد نفسه في حل من أن يصرح بأن الواجب يقضي الآن باعادة النظر في القانون الذي يحرم زواج رجال السلك السياسي من أجنبيات إذ أنه يحرم الدولة من خدمات عدد كبير من أكفأ الموظفين . . . وما دامت الزوجة الأجنبية تقبل اعتناق الاسلام ، فمن الواجب والحالة هذه السماح له بالاستمرار في عمله

تأجيل ... كان عبد الفتاح عمرو باشا الوزير المفوض في سفارة مصر بلندن يعتزم السفر الى مقر عمله في هذا الأسبوع ، إلا ان مرضاً طارئاً اضطره لتأجيل السفر ، وهو يستشفي الآن بالاسكندرية

الغاء عقد ألغي عقد سني اللقاني بك الذي عين بموجبه مديراً لمدينة الأوقاف ، وقد أبلغ عزته ذلك وانقطع عن العمل

الحزب النسائي يعمل قالت لنا رئيسة الحزب النسائي إن الحزب قد اجتاز مرحلة التحضير والاعداد . وأنه سيخطو في العام الجديد ، خطوة عملية في سبيل تحقيق أغراضه

العيد العشريني تتجه النية للاحتفال يوم ١١ مارس القادم ، بمرور عشرين سنة على إنشاء جامعة فؤاد الأول

في محكمة النقض لاحظ زكي علي باشا وكيل محكمة النقض ، أن عدداً كبيراً من المحامين والمحاميات وحملة الحقوق ، يواظبون على حضور الجلسات للاستفادة من المبادئ والنظريات القانونية ، فرأى إتماماً للفائدة ، أن تفصل وقائع الدعوى عند البدء بنظرها تفصيلا ، بدلا من تلخيصها كما هو متبع في سائر الدوائر

الطلبة الشرقيون أصبح عدد الطلبة الشرقيين في المعاهد المصرية نيفاً وثمانمائة طالب بين الأزهر والكليات والمعاهد الثانوية

أقمشة شعبية تصل الى الموانئ المصرية بعد أيام كميات كبيرة من الأقمشة الشعبية مصدرة من واشنجتون . وينتظر أن تصل كميات أخرى اتفق على استيرادها في وقت قريب

المجلس الأعلى للنقل يجري بحث طويل .. عريض .. في وزارة المواصلات حول اختصاصات المجلس الأعلى للنقل . . وهل تظل مهمته مقتصرة على المسائل التشريعية كما هو الأصل في تكوينه ، أم تعرض عليه المسائل الداخلة في صميم عمل الديوان العام ، كما هو النظام الحالي الذي يجري عليه . .

غابات السودان قال لنا الأستاذ محمد بك محمود جلال إن الغابات في جنوب السودان تكفي استهلاك وادي النيل ٥٠ عاماً ، لا الاستهلاك العالمي كما نشر خطأ في العدد الأسبق

رئيس البرلمان السوري يقول :

لنا الحق الطبيعي والشرعي في تسلم جيشنا

في حديقة قصر الزعفران ، التقينا بدولة السيد سعد الله الجابرى بك رئيس مجلس النواب السورى الذى ينزل مع فخامة رئيس الجمهورية السورية ، ودولة جميل بك مردم وزير خارجيتها ضيوفا على مصر . وقد دار بيننا وبين دولة سعد الله بك الحديث التالى

ليس عندنا أحزاب

■ هل عندكم أحزاب سياسية ؟

— ليس عندنا الآن أحزاب بالشكل السياسى المعروف . ومنذ استقلت سورية ، والأمة كلها كتلة واحدة . ولا أعنى أن أحزابها اندمجت فى حزب الكتلة الوطنية ، بل أعنى أن جميع السوريين على اختلاف هيئاتهم صاروا متضامنين ، متحدى الكلمة والأهداف ، فى ظل العروبة والاستقلال التام الذى نحرص على بقائه سليما ، وتدعيمه بجهودنا للوحدة وأعمالنا القومية الخالصة لوجه الله ووجه الوطن العربى وتحت لواء الرئيس الزعيم

نعم يوجد عندنا حزب الكتلة الوطنية ، ولكنى أستطيع أن أصرح لكم أنه منذ تولى فخامة شكرى القوتلى رياسة الجمهورية وقفت أعمال هذا الحزب وحده من الأحزاب ولم يبق له إلا الشكل ، وليس له ولا لغيره أى نشاط حزبى داخل البرلمان أو خارجه بالمعنى المعروف

المعارضة البرلمانية

■ إذن ليست عندكم معارضة برلمانية ؟

— كلا . ليس عندنا معارضة برلمانية ولا عكسها . وجميع النواب يعارضون ويؤيدون تبعاً للمصلحة العامة . والتكتل يتحول ويقوم على هذا الأساس . وحرية الرأى عندنا مكفولة للجميع . فرجال البرلمان السورى لهم من الرشد وسداد الرأى وحرية المناقشة والتفكير ما يستطيعون به أن يتناولوا المسائل البرلمانية بلا تقيد برأى هيئة أو حزب أو زعيم من الزعماء ، فلكل عضو أن يؤيد أو يعارض الحكومة القائمة حسب ما يتراءى له ، فترى كتلة فى المجلس معارضة للحكومة فى مسألة من المسائل ، وترى كتلا أو كتلة أخرى مؤيدة لها فى نفس المسألة . وقد يتغير الوضع بتغير المسائل . فترى المعارضين فى المسألة الأولى مؤيدين للحكومة فى المسألة الثانية ، والعكس بالعكس ، وقد يتفق الجميع على القبول أو الرفض تمشياً مع المصلحة العامة التى تملى عليهم هذا الواجب

الحكومة والانتخابات

■ وهل تجرى الانتخابات النيابية بطريقة حرة ؟

— إن للامة السورية الحرية التامة فى انتخاب من تراه صالحاً لتمثيلها والرأى العام عندنا مسيطر على الحالة السياسية فى البلاد ، وليست للحزبية أى تأثير فى توجيه اتجاهات خاصة ، كما أن الحكومة لا تستطيع أن تفرض عليه أشخاصاً معينين يمثلون الأمة فى البرلمان. وإذا تدخلت الحكومة أو تدخل غيرها من رجال السياسة فى انتخاب بعض الأشخاص ، فانهم لا يجدون استجابة لهم من الناخبين فى أية جهة من الجهات

مجلس واحد

■ ولماذا كان برلمانكم من مجلس واحد ولم يكن من مجلسين ؟

— إن تنظيم بيتنا ، وإصلاح شؤوننا ، والنهوض بامتنا يقتضينا أن نقتصر على مجلس واحد يقوم بسرعة البت فى بحث المسائل العامة وتمحيصها . . نعم قد يتيح وجود مجلس ثان الفرصة لتمثيل الكفايات السياسية والوطنية التى قد لا تفوز فى الانتخابات العامة لمجلس النواب بتعيينها فى مجلس الشيوخ أو مجلس الأعيان ، ولكن نظامنا السياسى نظام جمهورى نيابى ، فرئيس الدولة فيه منتخب من الأمة، وممثلوها فى البرلمان منتخبون لامعينون وأمر المجلس أو المجلسين قضية محلية بحتة

لماذا استقلت من الوزارة ؟

■ كنتم رئيساً للوزارة السورية منذ بضعة أشهر ، فلماذا اعتزلتم الحكم ؟

— من رأيى أن تجرب الأمة رجالها السياسيين فى الحكم، وأن ترى بين حين وآخر وجوهاً جديدة على شرط ألا يمس ذلك الاداة الحكومية بالتعطيل والتبديل والتغيير مع تغيير الوزارات

وقد توليت الوزارة السورية ، ووضعت أمامى واجبين : الأول أن أحصل على الحقوق السياسية الباقية للبلاد ، وأحقق لها أهدافها الوطنية. والثانى أن أعمل لتحقيق الوحدة العربية بين سورية وشقيقاتها العربيات حتى نفوز بها

وقد ساعدنى الله على تحقيق الواجب الأول فيما عدا تسليم الجيش السورى بعد أن كنت قد وصلت مع الفرنسيين إلى الاتفاق ، كما ساعدنى الله على امضاء بروتوكول الجامعة العربية، وبعد الامضاء، وأنا هنا فى الاسكندرية صممت على الاستقالة ولما رجعت إلى بلادى رأيت أن أفسح الطريق لغيرى ، وقد كتمت ذلك عن كل انسان حتى جئت البرلمان لأقدم حسابى للامة ، فارتجلت خطاباً فى المجلس ، بينت فيه ما قامت به وزارتى ثم أعلنت عزمى الأكيد على الاستقالة، فكانت مفاجأة للجميع

الجيش والمعاهدة

■ أشرتم إلى تسليم الجيش السورى فهل تم فيه شىء . وهل فى نية سورية أن تعقد معاهدة مع فرنسا ؟

— إن لنا الحق الطبيعى والشرعى بأن نتسلم جيشنا . وإذا قلت جيشنا، فلأنه مؤلف من أبنائنا ، ومكون من مواردنا وأموالنا . وقد قامت الحكومة منذ أشهر بالمفاوضة مع الفرنسيين فى شأن تسليمه ، ولكن هذه المفاوضات لم تنته إلى نتيجة حتى الآن

أما المعاهدة ، فقد قال رئيس جمهوريتنا ، وقالت الأمة معه اننا لا نقبل أن نتقيد مع أية دولة بعقد يميزها عن سواها من الدول الأخرى ولا نرضى أن نرتبط إلا بما نرتبط به مع البلاد العربية الشقيقة ، وتقتضيه مصلحة السلام العام

طاهر الطناحى

جهود الوفد المصرى فى المؤتمر الدولى للطيران المدنى

مصر تنتخب عضواً فى المجلس العالمى للطيران

عاد فى الأسبوع الماضى، أعضاء الوفد المصرى فى المؤتمر الدولى للطيران المدنى الذى عقد فى شيكاغو أخيراً، بعد أن قضوا فى رحلتهم زهاء أربعة أشهر . وقد حدثنا صاحب العزة محمد رشدى بك مدير عام مصلحة الطيران المدنى ورئيس المندوبين الذين سافروا من مصر ، عن الدور الكبير الذى لعبته مصر فى المؤتمر ، قائلا :

كان المؤتمر من أنجح المؤتمرات العالمية ، التى اشتركت فيها مصر ، وأبعدها أثراً من حيث ما اتخذ فيه من قرارات تمسها بطريق مباشر أو غير مباشر

وكانت مهمة المندوبين المصريين شاقة جداً . فلم يزد عددنا على أربعة أفراد ، بينما كان عدد المندوبين الأمريكيين مثلا ٨٠ ، والانجليز ٥٠ ، والكنديين ٤٠

وعلى الرغم من هذا فقد اشترك هؤلاء الاربعة فى اللجان العديدة التى شكلها المؤتمر ، وظلوا يعملون خمسة أسابيع متوالية ساعات طويلة كل يوم ، فى بحث ودرس ، حتى شهد الكل بكفاءتهم ، وكان من أثر ذلك أن اختيرت مصر عضواً فى المجلس العالمى للطيران ، بأغلبية ٤٠ صوتاً من مجموع أصوات الدول الممثلة الاثنتين والخمسين . ومما يذكر أن ذلك المجلس يضم ٢٠ عضواً وسيدعى للاجتماع فى مونتريال بكندا بعد أن تتم موافقة الدول على قرارات المؤتمر التى أقرها مندوبوها

***

وهناك مسألة هامة جديرة بأن تسجل لمصر ، وهى أنها حملت فى الواقع لواء المعارضة فى أمر ما سموه « الحرية الجوية الخامسة » ، التى كانت ستلحق بنا وبغيرنا من الدول الصغيرة التى ما زال الطيران فيها حديثاً ، ضرراً كبيراً

وقد نجحت فى إقناع لورد سوينتون وزير الطيران البريطانى ، ورئيس وفد بلاده فى المؤتمر ، بوجهه نظرى ، فكان أن امتنعت بريطانيا وكثير من الدول عن الموافقة على هذه « الحرية » التى من مقتضاها أن يكون للبلاد الموقعة على الاتفاقية حق نقل المسافرين والبريد والبضائع من والى مناطق أى بلد من البلاد المشتركة فى التوقيع عليها ، وانزال المسافرين والبضائع القادمة من أى بلد اليها ...

وهكذا نجحت مصر فى عدم إقرار هذا المبدأ الذى كان يؤدى الى الاضرار بها ضرراً كبيراً

***

وفيما عدا هذا يعتبر المؤتمر قد نجح نجاحاً كبيراً بالنسبة لنا ، إذ أسفر عن ترتيب وتنظيم المسائل الكثيرة التى كانت معلقة من قبل ، وأتم الاتفاقات والأنظمة الفنية الخاصة بالطيران

وقد وقعنا فيما عدا قرارات المؤتمر ، الاتفاقية الخاصة بانشاء المجلس العالمى المؤقت ، والاتفاقية الدولية للطيران المدنى التى تشمل اللوائح والأنظمة الخاصة بالملاحة و « الملاحق » الخاصة بالمسائل الفنية المختلفة . ووقعنا أيضاً لاتفاقية الخاصة بالملاحة الجوية والتى تتضمن الحريتين الآتيتين : ١ ـ حق الطيران عبر أراضى الدول الموقعة ، دون الهبوط فى مطاراتها ، ٢ ـ حق الهبوط لأغراض غير متعلقة بحركة النقل

ولن تكون هذه الاتفاقيات نافذة بالنسبة لمصر إلا بعد أن يقر مجلس الوزراء بعضها ، ويصدق البرلمان على بعضها الآخر

مخابرات واحتجاجات..

القطن الأمريكى يهدد بالاكتساح !

تهتم وكالة وزارة المالية لشؤون القطن هذه الأيام بدراسة مشكلة يخشى أن تكون ذات أثر سىء على أسعار القطن المصرى فى الأسواق العالمية ، وبالتالى على ثروة مصر القومية التى يعتبر القطن عمودها الفقرى

وقد بدأت هذه الدراسة منذ تلقت الحكومة من وزير مصر المفوض فى واشنطون برقية بشأن قانون « فائض الملكية » الذى أصدرته الحكومة الامريكية منذ أسابيع ، والذى يبيح بيع فائض المنتجات الامريكية فى الأسواق الخارجية بأسعار تقل عن الأسعار المحلية ، وذلك بقصد غزو الأسواق المذكورة وفتح أبوابها فى وجه التجارة الامريكية ومنافسة الدول الأخرى فيها

وتقول البرقية انه فيما يختص بالقطن ـ مثلا ـ نرى أنه بينما تحدد الحكومة الامريكية نسبة الارتفاع والهبوط فى أسعاره المحلية بما لا يزيد عن « سنت » واحد فى الرطل ، إذا بها تبيح إصداره بسعر يقل عن ذلك بمعدل ٤ سنت للرطل !

وقد أشارت البرقية الى موقف الدول التى تزرع القطن من هذا القانون وكيف احتجت عليه ، وفى مقدمتها البرازيل ، قائلة ان إصداره يعتبر منافسة غير مشروعة ، فضلا عن أنه يخالف ما تنادى به أمريكا من حرية التجارة

***

وقد درست الدوائر المختصة الموقف على ضوء البيانات التى وردت من المفوضية المصرية ثم رأت أن تحذو حذو الدول التى احتجت على القانون ، فكلفت سعادة الوزير المفوض بأن يرفع الى وزارة الخارجية الأمريكية مذكرة بوجهة النظر المصرية ، وكيف أن مثل هذا القانون سيكون ذا أثر سىء على المؤتمرات الدولية التى تعقد لحل المشاكل المالية والاقتصادية على أساس التعاون الدولى

والذى فهمناه من محادثة ذوى الشأن ، أن وجهة نظر الحكومة البريطانية متفقة مع وجهة النظر المصرية

***

وكانت الصحف قد نشرت نبأ مفاده أن الحكومة الأمريكية تفكر فى عقد مؤتمر لدراسة شؤون القطن ، ولكن هذا الخبر لم يؤيد بعد ، والمفهوم أنه إذا عقد مثل هذا المؤتمر فستكون هذه المشكلة فى مقدمة ما سيعرض على المؤتمر

دورة حول الصحافة

● اشتغلت جدة الجنرال ديجول بالأدب وخلفت مؤلفين : « الرجال الأقوياء » و « ذاكرة القلب » وهما درس فى الأخلاق وتقوية الشخصية والارادة
(« المكشوف » بيروت)

● لماذا يطلب الرجال إلى زوجاتهم أن يكن طبيعيات ، لا يضعن الروج ، ولا يطلن أظفارهن ، ولا يلبسن قبعة غريبة ، بينما إذا ساروا فى الشارع لا يلفت نظرهم سوى المرأة « المهندمة » المبتكرة الزى ! (« الأحد » دمشق)

● اللهم انزل كبريتاً وقطراناً على مقاسد الساسة ، وحول الدواوين والدوائر النتنة إلى صادوم وعامورا جديدتين لنهتف باسمك شاكرين ، حامدين (« العمل » بيروت)

● فى العالم ١٣٦ مليوناً من عبدة الطبيعة كالشتاء والبرق والرعد
(الجمهور)

● المرأة الانجليزية تحمل اليوم الامبراطورية على كتفيها . إنها تقود القطار ، وتزوده بالوقود ، وتخدم فى العربات ، وتدير المحطة ، وتنقل حقائب المسافرين وأمتعتهم ، وتخدم فى المخازن ، والمكاتب ، وفى المطاعم ، وفى المعامل الحربية (« الصياد » بيروت)

● عندما تعرض المرأة الجميلة عن الرجال يقولون عنها إنها بليدة جامدة
(لندن أوبينيون)

● تجتاز كل حقيقة علمية ثلاث مراحل : الأولى قول الناس إنها مخالفة لما فى الكتب السماوية . الثانية قولهم : إنها قد كشفت من قبل . والثالثة : إنهم كانوا دائماً يؤمنون بصحتها (المختار)

● قالت طالبة الطلاق للقاضي : إنه لم يضربنى حقاً ، ولكنه كان يضرب الأبواب بيديه . وهو يقول ساخطاً : ليتك كنت أحد الأبواب
(ريدرز ديجست)

● إن الرجل الذى يوافق الانجليز على كل ما يقولون ، ويجيبهم الى كل ما يطلبون ، سرعان ما يحتقرونه ويسقطونه من أعينهم
(أمين عثمان باشا ـ « آخر ساعة »)

● إن العرب يواجهون عوامل قوية وخصومات حارة تناهض حقوقهم . . واجتماع كلمة الشعوب العربية وتوحيد جهودها هما السلاح الوحيد الذى تستطيع أن تدافع به عن كيانها
(الثقافة)

● لو كنت حاكما عسكرياً لحكمت بالاعدام على كل منتج سينمائى يفسد ذوق الجمهور ليكدس المال
(نجيب الريحانى ـ « روزاليوسف »)

● يا سيدتى . عند ما يعود رجلك الى البيت حاملا طاقة من الزهر ، فاعلمى أن ضميره « متعب » . . وأنه لا بد قد ارتكب خيانة ما
(« الرجال فقط » لندن)

● نريد للراديو المصرى ألا يبقى هامداً جامداً . نريده حياة ، وتوجيهاً ، وبرلماناً ، وصحافة ، ومعهداً ، ونفيراً
(اللواء الجديد)

عبد العزيز فهمى باشا يدعو الى توحيد الصفوف

يدور على الألسنة أن معالى عبد العزيز فهمى باشا يكره السياسة ولا يحب الاشتغال بها . وقد عن لنا أن نتبين صدق هذه القضية ومبعثها من نفسه ، فسألنا معاليه عن ذلك وعن بعض الشؤون السياسية الأخرى ، فقال :

« إن السياسة لفظ خطير المعنى ، تتشرب النفوس معناه من مبتدأ الحياة ، وقد لا تستطيع أن تتخذ لتحقيقه الوسائل الصحيحة ، إلا متى نضج العقل بتقدم العمر وكثرة التجارب . . فإن الفرد كما ترى ، يشتغل فى الحياة حدثاً فى المدرسة ، وشاباً فى الوظيفة ، وكهلا فى بيته أو فى محل عمله . والفرق بين الجميع ، هو الوسائل . فهى فطيرة فى الناشئين ، متينة فى الناضجين . ولا يمكن أن يوجد فرد فى أى أمة ، مثقفاً كان أو غير مثقف ، إلا وهو يشتغل بالسياسة ، وإن كان لا يعطى عمله الاسم الدال عليه

ذلك بأن السياسة هى طريقة تيسير مطالب الجسم والعقل والخلق ، على الأفراد ، وجعل هذا التيسير متمشياً لأكبر مدة ممكنة ، وإن شئت قلت هى جلب المنافع ودفع المضار ، عن أفراد جماعة يعيشون فى صعيد واحد مع تحقيق هذا الغرض لذراريهم وجيرانهم الى أقصى مدى يتخيله الانسان . . وهذا المعنى يشخص حقيقة من الحقائق التى يندفع اليها الانسان بشعوره ولا يستطيع كف نفسه عن المضى فيها ، اللهم إلا اذا اصطدم فى سبيل تحقيقها صدمة ينفعل لها انفعالا شديداً يعقله عن المضى فى السبيل الى الغاية الميسر هو لها . على أنه مهما تصادفه هذه الصدمة ، فانه لابد موجه شعوره إلى ناحية أخرى من النواحى التى تعتبر من خادمات السياسة ، وإن لم تكن هى السياسة بالمعنى المصطلح عليه عند الجمهور

كراهية السياسة

لقد اشتغلت بالسياسة وأنا فى مدرسة الحقوق ، واشتغلت بها من بعد موظفاً ومحامياً ثم اشتغلت بها شغلا علنياً ظاهراً أثناء حركة آخر سنة ١٩١٨ وأوائل سنة ١٩١٩ ، وكان كل المشتغلين بها فى ذلك الوقت وأظهرهم أعضاء الوفد المصرى ، متآلفين متحابين سائرين فى سبيل واحدة لا يبدو فيها شىء من الشذوذ ولا الاستعلاء ، ولا التفريق بين عامل فى الحركة وعامل ، ولا إرادة تحويل تلك النهضة الاجماعية عن مجراها . .

ولكن حدث فى آخر سنة ١٩٢٠ وأول سنة ١٩٢١ من الأحداث ما صدم كثيراً من أعضاء الوفد صدمة نفسية جعلتهم يعودون من باريس إلى مصر . . تلك الصدمة أثرت فى نفسى تأثيراً شديداً ، فكرهتنى فى السياسة العملية ، وجعلتنى أنزوى قانعاً بتأدية واجبى كوطنى يعمل الخير إذا أمكنه ، ويبتعد عن الشر ما استطاع

وإذا كنت قد عدت مرة ثانية ومرة ثالثة إلى الاشتغال بالأمور الحزبية أو بالعمل كوزير فى الحكومة ، أى الى بعض الأعمال السياسية الكلية الظاهرة ، فأؤكد أنى فى كل مرة من تلك المرات ، كنت أقاد إلى هذا العمل الكريه قوداً ، وأستكره عليه استكراهاً أدبياً

ولقد تسألنى : كيف كنت تقبل هذا الاستكراه ؟. وجوابى على ذلك أنه ضعف فى النفس ، وعيب عليها . ولكن ليست كل الأنفس التى تضعف أمام الخلصاء والأصدقاء معيبة . فإنى كنت أنتقم لنفسى بعد هذا الاستكراه ، بأن أؤدى واجبى جهد استطاعتى ، على حساب صحتى ! . وبهذا كنت أوجد الموازنة أمام نفسى بين ضعفها وإكراهها من قبلى على العمل

ها قد قلت مبعث كراهتى للسياسة . وها قد فهمت أيضاً أنى اذا كرهت المظاهر السياسية فانى أجتهد فى أخذ نفسى بسياسة لا مظهرية فيها ، وهى إن لم تسم فى العرف سياسة ، فليست بعيدة عن السياسة ، وإن كانت وسيلة من وسائلها وخادمة لأغراضها

تعدد الأحزاب المصرية

■ قد يبدو من عبارتك أنك كنت مرتاحاً فى الوفد المصرى ، الى أن حدث ما سميته صدمة جعلتك تكره السياسة . فهل لى أن أقول إنك ممن يكرهون أيضاً تعدد الأحزاب وتخالفها ؟

— لا شك عندى أن تعدد الأحزاب عندنا ليس مما يلائم مصلحة بلدنا . ذلك بأن الغرض الأساسى الذى يسعى كل السياسيين العمليين إليه ، هو غرض واحد : تكميل استقلال مصر ورفع القيود التى تحد من حريتها الدولية . ثم العمل فى الداخل على ما ييسر المعيشة على الأفراد ، ويقيهم الجهل والفقر والمرض . وكل الأحزاب عندنا متفقة على هذه الأغراض الجليلة . والخلاف بينها إنما يرجع الى شىء واحد : التفاف فى هذه الأغراض حول شخص ، والتفاف فيها حول ثان أو ثالث . فليست الأحزاب عندنا أحزاباً قائمة على مبادىء بعضها خير من بعض ، بل على أشخاص بعضهم فى نظر المشايعين خير من بعض . وإنى لمتشبع كل التشبع بفكرة التوحيد والقومية . ولقد كانت هذه الفكرة القائمة عندى الآن ، فى خاطرى وقت ان استدعيت لرياسة حزب الأحرار الدستوريين عقب وفاة صديقى المرحوم محمد باشا محمود . . فى ذلك الوقت سعيت لدى حضرتى النحاس باشا وأحمد ماهر باشا ، وكلمتهما فى هذه الفكرة ، ورجوتهما فى الاشادة بها والعمل لها . ولكن سعيى إذ ذاك مع الأسف لم ينجح ، ولعل الله يأخذ بيد كل عامل على توحيد الأحزاب وعدم تفرقها

من يعارض ؟

■ ولكن إذا توحدت الأحزاب ، فمن ذا يقوم بالمعارضة فى البرلمان ؟

— لا شك ان المعارضة نظام واجب فى كل مجلس نيابى لما لها من جزيل الفائدة . ولكن لا شك أيضاً أن مريدى احقاق الحق وإبطال الباطل لا يعدمون أبداً بين النواب المعتبرين بقوة القانون أنهم خير الأمة . فهما تتوحد الأحزاب ، لا بد أن يقوم من بينها رجال ذوو شجاعة يخالفون غيرهم لتبرئة أنفسهم فى الجلسات العلنية أمام جمهور الأمة . كما لاشك أنه سيكون دائماً من غير الحزبيين نواب مستقلون غير مرتبطين بآراء الحزب ، يؤيدون ما هو حق ، ويطعنون ما هو باطل . فمن هذه الوجهة لا تخش مطلقاً أن يزول نظام المعارضة مهما يحدث بين الأحزاب من التوحيد

لكى لا ننسى !

مذكرة « الجبهة » الى الأقطاب الثلاثة

كانت إشاعة « الهدنة » وما سبقها من أنباء الحرب وتطوراتها وتوقع انتهائها لحظة بعد أخرى ، سبباً فى أن يتجدد الكلام حول مطالب مصر الوطنية وأمانيها القومية ، ولكن بصورة جدية حتى لا تفاجأ بما لم تستعد له أو تحسب حسابه

وقد رأينا لهذه المناسبة ، ولمناسبة أخرى هى اجتماع الاقطاب الثلاثة فى مؤتمر البحر الاسود ، أن نقتطف بعض الفقرات الهامة من المذكرة التاريخية التى وضعتها « جبهة المعارضة » — التى يتولى زعماؤها الحكم اليوم — فى العام الماضى ، ورفعتها الى أقطاب مؤتمر الأهرام أيام كانوا مجتمعين فى هذه البلاد

وإلى القارىء أهم ما تناولته تلك المذكرة

الاستقلال والسيادة

« . . . وليس يخالج مصر شك فى أن يسلم لها باستقلالها التام ، وسيادتها الكاملة على جميع أراضيها أسوة بجميع الأمم ، تسليما مطلقاً ينتفى معه كل قيد يحد من سلطانها أو يكون فيه مساس به ، أيا كان نوعه

تعديل المعاهدة والجلاء

« كما أن مصر على يقين من أن بريطانيا العظمى ستكون أول القائلين بأن القيود التى أوجدتها معاهدة سنة ١٩٣٦ يجب أن تزول لأنها إنما جاءت وليدة ضرورات كانت قائمة إذ ذاك وانتفى الآن وجودها . كما يقتضى تعديل المعاهدة تعديلا جوهريا يتفق مع ميثاق الاطلنطى ومع مجهود مصر فى التعاون مع الحلفاء ، بتقديم ما فى طوقها وأكثر

« وعلى هذا أصبح لزاما أن تجلو عن مصر بعد نهاية الحرب جميع القوات الأجنبية أيا كانت جنسيتها

السودان

« ومصر عظيمة الرجاء بأن تتم بينها وبين السودان تلك الوحدة التى شيدتها الروابط الكثيرة التى امتدت بينهما من آماد بعيدة ، وأن تصبح هذه الوحدة حقيقة واقعة فى حدود ميثاق الاطلنطى

مؤتمر الصلح

« ويقتضى تحقيق هذه المطالب الوطنية تمثيل مصر فى مؤتمر الصلح على قدم المساواة مع الأمم المستقلة ، ومساهمتها فى المجهود الدولى طبقاً لذلك الميثاق ، وما يكفله للدول الصغيرة من حقوق أساسية لا يجوز أن تهدر »

صدى الاسبوع . .

الحاكمون بأمرهم والزواج

أشيع أن ستالين سيعلن زواجه للمرة الثالثة ونذكر بهذه المناسبة شيئاً عن زيجات الحاكمين بأمرهم « الديكتاتوريين » . .

فستالين أشاع عنه خصومه أنه قتل زوجته السابقة بأن دس لها طعاماً مسموماً . . ولكن هذه الاشاعة لم تكن إلا من قبيل المحاربة التى كانت تشنها الصحافة الرأسمالية على ستالين . أما الواقع فهو ان هذه السيدة كانت تذوق كل طعام يقدم لزوجها قبل أن يتناوله . وحدث أن دس له خصومه سماً فى الطعام وأكلت منه ، ففاضت روحها ، ونجا زوجها من الموت !

أما خصمه الآن ، هتلر ، فلم يتزوج ولن يتزوج كما يذكر الذين يعرفونه معرفة وثيقة . ولكن له حاشية من ست فتيات من أجمل بنات الريف الألمانيات ، يحب أن يجلس بينهن فى وقت فراغه ، فيتحدث معهن ويمزح كثيراً

وموسولينى من أقل الحكام اهتماماً بالمرأة فزوجته ليست على نصيب كبير من الجمال ، وهى ابنة صاحب المطعم الذى كان يعمل فيه موسولينى « مرمطوناً » . . ولما تولى حكم إيطاليا تركها فى فلورنسا أربع سنوات متوالية لأنه قصر كل جهوده وقواه فى تلك الفترة على إقامة النظام الفاشستى وتدعيمه . . ولما استتب له الأمر أرسل يستدعى زوجته لتعيش إلى جانبه . .

أغا خان

مر أغا خان بالقاهرة أخيراً قادماً من سويسرا إلى حيث يشهد الحفلات الباذخة التى تقيمها الطائفة الاسماعيلية فى جنوب أفريقيا وفى الهند احتفالا بعيده الماسى . .

وتقيم هذه الطائفة التى تعد من أغنى وأنشط الطوائف الهندية ، احتفالا فى كل عام بعيد ميلاد أغا خان . ومن مراسم هذا الاحتفال أن يؤتى بميزان كبير يوضع الزعيم فى إحدى كفتيه ويوضع فى الكفة الأخرى ما يعادل وزنه ذهباً خالصاً . . ولما كان أغا خان كبير الحجم مكتمل البناء ، فإن وزنه يعادل زهاء ثلاثين ألف جنيه ذهبى . .

أما فى حفلة هذا العام فلن يوضع فى الكفة الأخرى جنيهات من الذهب ، بل أحجار من الماس

ولكن هذا المبلغ الضخم لا يستأثر به أغا خان بل ينفق فى تعليم أبناء الطائفة الاسماعيلية والعناية بشؤونها الاجتماعية

أما دخل أغا خان فهو ضريبة قدرها عشرة فى المائة من إيراد كل فرد من أفراد الطائفة الاسماعيلية التى تعتبر من أنشط وأغنى العناصر التجارية فى الهند وما جاورها من أقاليم آسيا . وهو لهذا يعد من أغنياء العالم البارزين ومن أسخاهم يداً

ولأغا خان جولات فى ميدان السياسة العالمية ، فهو صديق حميم للامبراطورية البريطانية . وقد ظل فى سويسرا منذ نشبت الحرب لا يستطيع العودة إلى بلاده حتى تيسرت له أخيراً

تغيير الوزارة فى الحرب



أمضى مستر تشرشل فى رياسة الوزارة أكثر من أربع سنوات ، قاد فيها بريطانيا من مرحلة اليأس الى مرحلة الأمل ، وانتقل بها من ساحة الهزيمة الى ساحة النصر

ولكن لتشرشل خصوماً كثيرين يرون إخراجه من الوزارة حتى والحرب دائرة الرحى متقدة النيران . . وحجتهم فى ذلك أن انجلترا تعودت تغيير وزاراتها فى أثناء الحروب ، ومع ذلك خرجت من جميع معاركها ظافرة منتصرة

ففى الحرب الماضية كان اسكويث رئيساً للوزارة مدى عامين وأربعة شهور ، ثم خلفه فيها لويد جورج وظل رئيساً حتى أعلنت الهدنة

وفى أثناء حرب القرم تولى رئاسة الوزارة الانجليزية رجلان ، دون أن يؤثر هذا فى مجهود بريطانيا الحربى

وتولى وليم بت رئاسة الوزارة ثمانية عشر عاماً ، ومع ذلك اعتزل الوزارة والحروب النابوليونية فى عنفوانها تهدد بريطانيا بالغزو والانتقام ، وتولى الحكم من بعده حتى وقعت معركة « واترلو » أربعة وزراء ، وكانت النتيجة نصراً مؤزراً لبريطانيا

ولهذا فان خصوم تشرشل يقولون : إن اعتزاله الحكم لا بأس منه ولا ضرر فيه ، وان بريطانيا سائرة فى طريقها الى النصر سواء بقى تشرشل فى الحكم أم اعتزله واعتكف فى بيته

الحرية : معبودة الانجليز

لماذا يريد كثير من الانجليز إخراج تشرشل من الحكم وهو الرجل الذى لم ينقذ بريطانيا من أزمة عنيفة ، أو من كارثة خطيرة ، أو من هزيمة منكرة ، فقط ، بل أنقذها من الموت المحقق الذى أرادته لها النازية ، وكادت أن تحققه ، لولا شخصية تشرشل الساحرة الجبارة ؟

يرجع ذلك إلى أن الانجليز يخشون أولئك الأفراد الساحرين ، الجبارين ، الذين يبرزون فى الشعب بروزاً عظيما . يخشون أن يفتتن بهم الناس فيضحون بحرياتهم وحقوقهم قرباناً لهؤلاء الأبطال . ولهذا فهم يحاربونهم ويقاومونهم ليضعفوا نفوذهم ويقللوا من شهرتهم

والدليل على ذلك ما حدث لأشهر قائدين ظهرا فى تاريخ انجلترا : دوق مارلبورو الذى هزم لويس الرابع عشر ، والذى لم يلبث الانجليز أن سموه بالخائن مرة ، وباللص مرة أخرى . . وويلنجتون قاهر نابليون ، وقد رجمه الناس يوم احتفالهم بذكرى واترلو فى العام التالى ، فاحتمى فى بيته وراء قضبان من الحديد !

وهذا شأن الشعوب التى تحرص على حريتها حرصاً شديداً . .



هتلر لموسولينى : قول لى . . عملت إيه لما الحلفاء هجموا على روما . . ؟



فى غرفة الاجتماع قبيل انعقاد المؤتمر ، وقف تشرشل وستالين يتحادثان ، وقد شاعت على وجهيهما ابتسامة الاطمئنان الى المستقبل

مؤتمر القـــرم ..

لم يفاجأ العالم بشيء جديد عندما أذيع البلاغ الرسمى مبدياً النتائج التى وصل اليها الأقطاب الثلاثة

على أن أمراً واحداً قد برز ظاهراً للالمانيين وهو أن أعداءهم متفقون عليهم وعلى القضاء على نازيتهم وانهم اذا اختلفوا بعد ذلك فى سياستهم الأوروبيـــة فلن يكون اختلافاً يذهلهم عن قلع جذور العسكرية الألمانية على ألا تعود مرة أخرى الى الولادة

ولقـــد كان لدى الأقطاب بعض تباين فى وجهات النظر فانه قد اشتد الجدل واحتدم بين الصحافة الأميركية وبين الصحافة البريطانية على مبادىء سياسية أصيلة

فكان الأميركيون ينعون على البريطانيين أنهم أخذوا بسياسة القوة Power politics فى الشؤون الأوروبيـــة ولم يراعوا مبادىء الميثاق الاتلانتيكى

فقد انحازوا الى روسيا وأعطوها ما يقرب من نصف بولندا وتداخلوا فى شؤون اليونان وفى شؤون إيطاليا وفى شؤون البلجيك

فكانوا يفرضون حلولهم على هذه الدول وما دخلت أميركا الحرب لهـــذا الغرض بل لتطلق الحرية لكل شعب أن يختار الحكومة التى يريدها فى ظل نظام انتخاب حر علنى

وسكت البريطانيون على هذه التهم حتى فرغ صبرهم فقالوا للاميركيين إننا بذلنا أكثر من كل الأمم بتضحياتنا فى هـــذه الحرب . وان دخول أميركا الحرب لم يكن عوناً أخلاقياً مجرداً عن الهوى وانما كان دفاعاً عن الكيان الأميركى نفسه كما كان دفاع الأمم الأخرى

وإننا ضقنا ذرعاً بالابهام الذى يلوح على السياسة الأميركية . فاننـــا نريد من الشعب الأميركى العظيم أن يضطلع بالمسئولية الأوروبية ويقرر فى غير مواربة أنه سينضم الينا والى جميع الشعوب المناهضة لألمانيا فى الضمان الفعلى على الاشتراك فى التسوية الأوروبية وفى ضمان هذه التسوية ولا نقنع بالكلام المعسول والمجاهرة بمبادىء أخلاقية لا توضع موضع التنفيذ ولا نريد أن نعود الى عهد ويلسن إذ يجاهر الرئيس بشيء ويخذله مجلس الشيوخ فيه

فان بريطانيا — هكذا قالت صحفهم — قد أنهكت هـــذه الحرب قواها ولا تستطيع أن تبقى دولة من الدرجة الأولى اذا لم تساعدها شريكتاها فى استقرار السلام وضمانة استقراره فاذا لم تبـــادر أميركا الى الاشتراك فى الضمان بالفعل لا بالقول اضطررنا الى محالفة روسيا والى العود الى تأمين مواصلاتنا الحيوية حتى لا نؤخذ على غرة اذا شاءت دولة فيما بعد أن تعكر سلام العالم

ولماذا لا يجوز لنا ما يجوز لأبناء عمنا

الأميركيين فها هم يطالبون بقواعد فى المحيطين الباسفيكى والاتلنتيكى حتى يضمنوا الملاجىء لأسطولهم الضخم وحتى يمنعوا قوة أخرى من تهديدهم

فنحن مضطرون الى تأمين قوتنا ولا نسلم بالتخلى عما نفعله إلا اذا انضمت أميركا الى أوربا في ضمان السلامة المشترك ، فقـــد مللنا المبادىء السلبية Nobles Negatives ونريد عملا يبنى عليه . ولم تكن أميركا بالمتفضلة علينا فى دخولها الحرب فهى مثلنا تدافع عن كيانها وقد مهدنا لها السبيل إذ صمدنا على قوة المانيا الى أن أكملت تأهبها

ولقد أثر هذا الكلام فى الرجال الأميركيين المسئولين فجاهر كبار رجالهم فى مجلس الشيوخ — وكانوا من أنصار العزلة والبعد عن التدخل فى شؤون غير أميركية — أنهم قد تركوا مبدأ العزلة وأن أميركا يجب أن تتحمل تبعة ضمان السلام بعد أن تضع هذه الحرب أوزارها

ولقد ظهر هذا الأمر جلياً فى بلاغ القرم . فقد حلت المسألة البولندية بما طلبته روسيا وبما قاله تشرشل فى مجلس النواب منذ شهور وليس لكلام الوزارة البولندية بلندن أى قيمة فانها وقد حمل عليها تشرشل فى كلامه بالمجلس وانحرف عنها الشعب البولندى فلن تلبث أن نسمع خبر استقالتها

وقد ينسى الكثيرون أن روسيا لا تطالب إلا بحدودها التى كانت لها فى أوربا قبل سنة ١٩١٤ وأنه لا يسع دولة عظيمة منتصرة أن تسكت عما اضطرت روسيا الضعيفة الثائرة الى فعله فى سنة ١٩١٧

وأما مبدأ حرية اختيار الحكومة للشعوب بعد انتهاء الحرب فقد تم الاتفاق عليه وهذا ما سيتم تنفيذه بعد الحرب

روسيا واليابان

ولقد أثار ميثاق القرم مسألة انضمام روسيا الى الحلفاء في حرب اليابان

وهذا كلام أشرنا اليه منذ أكثر من سنة وعندنا أن الخطوة الفعالة فى مساعدة الحلفاء فى الشرق الأقصى تكون بسعى روسيا الى تسهيل انضمام الجيوش الشيوعيـــة الصينية وحكومتها الى الجيوش التى يقودها كاى شاى شك فان هـــذه الجيوش متمرسة بالحرب لا يستهان بعددها وكانت روسيا تغذيها بالذخيرة والمؤونة

فاذا توحد الجيشان الصينيان اشتد ساعد الصين فى حربها وقد يستغنى عن دخول روسيا الحرب جهرة

أثر الاجتماع فى أوربا

ولقد ظهرت آثار اتفاق الأقطاب فى الحال فهذه مسألة اليونان قد سويت وتبعتها المسألة البلجيكية وعقبت عليها المشكلة اليوغوسلافية ولعل من أهم ما يستوقف النظر فى تسوية هذه الأمور أو فى اتخاذها سبيلا الى التسوية هو أنها قـــد دل على اتجاهاتها كلها فى كلام تشرشل بمجلس النواب فى شتى المناسبات فان الذين يتتبعون أقوال هذا الزعيم يرون أنه لا يلقى الكلام على عواهنه وأنه اذا قرر امراً فلا شك أنه يكون قد اتفق على مبدئه مع القطبين الآخرين ويسير فى تنفيذه الى النهاية

موقف فرنسا

وقد سارعت فرنسا إلى قبول ما عرضه عليها الأقطاب الثلاثة وبدأت تحتل فى جامعة الأمم العالمية مكانها اللائق بها . فان الشعب الفرنسى قـــد أثبت أنه خير من الذين تولوا أموره فى أيام فيشى وما سبقها من أيام الجمهورية الثالثة

« س . ج »



الماريشال ستالين يصافح مستر تشرشل عند وصوله الى يالتا ، وبينهما الرئيس روزفلت



أدى فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس جمهورية سوريا فريضة الجمعة فى الأسبوع الماضى مع حضرة صاحب الجلالة الملك بمسجد الحسين . ويرى العاهلان الكبيران فى الصورة عند باب المسجد وقد ظهر خلفهما من اليمين رفعة أحمد حسنين باشا ، ودولة أحمد ماهر باشا ، وسعادة السيد صادق المجددى وزير الأفغان وبعض الذين كانوا فى استقبالهما

الفاروق والقوتلى يصليان الجمعة سوياً



كان دولة الدكتور ماهر باشا رئيس الوزراء فى استقبال جلالة الفاروق وضيفه العظيم — وترى دولته فى الصورة ينصت لحديث معالى النقراشى باشا



فى مدخل السرادق ، وقبيل وصول الركب الملكى الى المسجد ، وقف معالى الشيخ مصطفى عبد الرازق باشا ، يتحدث الى دولة السيد سعد الله الجابرى



بين هتاف يشق عنان السماء ، وتصفيق حاد ينم عن الشعور بالحب والولاء للمليك والضيف الكبير ، ووسط زينات رائعة ، وأعلام متعانقة ، مر الموكب فى طريقه الى المسجد

فخامته يشرب الشاى أمام مائدة ...
قبل أن يلتقط المصور الصورة .

مع الرئيس ...

غرفة نوم الرئيس

كان فخامة السيد شكرى القوتلى رئيس الجمهورية السورية أروع مثال لتواضع العظماء حينما تشرف مندوبنا بمقابلته فى قصر الزعفران ، ليسجل اقامته به فى الصور التى تضمها هذه الصفحة

وقد كان فخامته ينام فى غرفة أنيقة فى الطابق الثانى من القصر ، بها سرير ضخم مذهب ، ومنضدة حولها ثلاثة كراسى ومكتب

ويستيقظ فخامته فى العادة — عند ما يكون فى دمشق — مع الفجر فيبدأ يومه بصلاة الصبح ، ثم يقرأ فى مصحفه شيئا من القرآن الكريم بصوت جهورى ، ثم يحيى أبناءه وينصرف بعد ذلك الى قصر الرياسة ، فيبدأ عمله هناك فى منتصف الساعة التاسعة

ولفخامة الرئيس خمسة أبناء . ثلاث فتيات وصبيان أكبرهم فتاة فى السابعة عشرة وأصغرهم صبى فى الثالثة من عمره . وهو شديد الحنو عليهم والشفقة بهم ، وتتجلى هذه العاطفة على أشدها اذا شكا أحدهم انحرافا فى الصحة

ويظل فخامته فى مكتبه الى الساعة الثانية بعد الظهر . وقد خصص أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء من الساعة العاشرة الى الظهر لمقابلة زائريه ، على أن تحدد المواعيد قبل الزيارة . وفى نفس الموعد من يوم السبت يفتح بابه لجميع الذين يريدون مقابلته من غير موعد سابق ، وفى هذه الفرصة يشتد الزحام دائما

اغفاءة الظهر

وفخامته لا ينام بعد الظهر ، وانما يغفى على كرسى اغفاءة قصيرة عقب الغداء تقل عن نصف الساعة ، ثم يعود الى قصر الرياسة فى منتصف الخامسة بعد أن يقضى



مائدة الافطار فى غرفة النوم . . وطعامه مؤلف من الفاكهة والفطائر والجبن واللبن . . . وكان قد فرغ من شرب الشاى
ورة . . فصب الشاى فى الفنجان مرة أخرى وهو يقول « نشرب مرة أخرى » ! ثم رفعه الى فمه قائلا « توكلنا على الله »

ن شكرى القوتلى فى قصر الزعفران

... فترة من الوقت ، ويبقى هناك ... الساعة الثامنة أحيانا ، والى العاشرة أو ما بعد ذلك غالبا

وفى هذه المدة يدعو من يريد مقابلتهم من كبار الموظفين ، ويدرس معهم شؤون الدولة فى هدوء ، ويرأس اجتماعات مجلس الوزراء كلما كانت هناك جلسة هامة

والرئيس شكرى القوتلى يؤدى الصلوات الخمس فى أوقاتها ، فى مكتبه اذا حان الموعد ، أو أثناء زياراته أو فى نزهته ، لا يؤجلها لأى عذر من الاعذار

وكثرة أعماله ومشاغله تمنعه من الرياضة ، الا أنه يمشى أحيانا للنزهة ، ورفيقه فى العادة هو دولة السيد سعد الله الجابرى ، أو مرافقه الخاص السيد طالب الداغستانى

وهو خطيب ساحر ، يثير الجمهور حين يريد ، ويخمد ثورته حين يريد ، وقد كان لخطابته الفضل الاكبر فى تهدئة الجمهور حينما اهتاجته مسألة الجيش

وكلماته المشهورة التى يقولها فى أشد المواقف وأحرجها « الحمد لله » و « آمنت بالله » و « توكلنا على الله » . وقد كان يردد الجملة الاخيرة كلما طلب منه مندوبنا ان يجلس فى وضع معين ليلتقط المصور صورته

وهو يقرأ كثيرا ، وأحب ما يقرأه كتب الادب العربى .

أما فى القاهرة فقد كان فخامته بعد الصلاة والافطار ، يحلق ذقنه بيده ، ثم يقرأ صحف الصباح ، وبعد ذلك يقرأ الرسائل ويكتب بعض الخطابات ، ويجتمع برجاله قليلا ثم يتنزه قليلا . . فاذا فرغ من ذلك جلس فى الطابق الاول مستعدا لاستقبال ضيوفه . ويعتبر حرصه على المواعيد مضرب المثل



حديث قصير

قلنا لفخامته وهو أمام مائدة الافطار:

— نرجو ان نلتقط لفخامتكم صورة وأنتم تشربون القهوة

فقال مبتسما :

— واذا كنت أشرب الشاى ، ألا تنفع الصورة

ثم سألناه :

— لعلكم لم تتعبوا أثناء اقامتكم بمصر؟

فقال :

— وهل يتعب الذى يزور مصر ؟! ان الاقامة بها تسر كل زائر لها

وهنا قلنا ، بعد أن عرفنا ان فخامته مسافر فى اليوم التالى :

— كنا نحب أن تطول اقامتكم اسبوعا آخر . . فقال :

— كنت أحب ذلك لولا أن فى سوريا مشاغل هامة تتطلب سرعة السفر

وعدنا نسأل :

— هل فى نيتكم زيارة العراق

فقال :

— لم أفكر فى هذا ، وانما هو كلام تذكره الصحف ، وما أظن ان ذلك يحدث الآن

فلما سألناه :

— متى تظنون ان الحرب تنتهى ؟

قال :

— اذن فأنت تريد حديثا ، وليس الظرف سانحا للحديث

وفخامة رئيس الجمهورية السورية لا يذهب الى السينما أو الملاهى ، ولا يسهر الى ما بعد الحادية عشرة ، وانما يحضر الحفلات الرسمية فقط

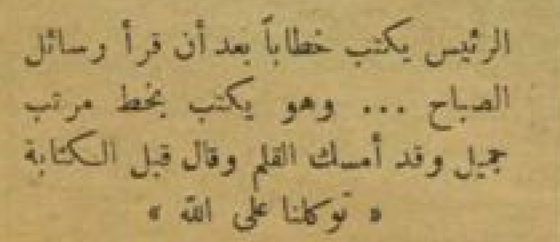


يتنزه فى حديقة قصر الزعفران ومعه « صديقه » دولة سعد الله الجابرى رئيس مجلس النواب السورى ، وعلى وجهه مظاهر الجد ، وعلى وجه « صاحبه » مظاهر الاغتباط



وهو هنا يقرأ صحف الصباح ، فلما فرغ من قراءة اليومى منها ، أخذ يطالع المصور وفخامته يقرأ بسرعة غير طبيعية ، وهو اذا أخذ فى شىء صرف اليه كل اهتمامه





الرئيس يكتب خطاباً بعد أن قرأ رسائل الصباح ... وهو يكتب بخط مرتب جميل وقد أمسك القلم وقال قبل الكتابة « توكلنا على الله »

في النوادي والصالونات

الفاروق والقوتلي

تجلت الأخوة العربية في أسمى درجاتها أثناء اجتماعات فخامة السيد شكري القوتلي بصاحب الجلالة الملك . فكانا في الاجتماعات العامة يتبسطان في الحديث معا حديثا تزينه الدعابة الجميلة والمجاملة الحلوة . حدث في الحفلة التي أقامها فخامته لجلالة الملك بدار المفوضية لسورية أن جلس كل منهما على أحد أسى المائدة ، فقال له المليك مبتسما :

ــ هذه أول مرة نفترق ، فقد فصلت المائدة بيننا . .

* * *

وقد امتازت الحفلة بعدة ظواهر :

ــ وصل كبار المدعوين بعد الموعد المحدد بأكثر من ساعة لاسباب هامة طارئة

ــ كان عدد من تناولوا العشاء عشرين فقط . اما الحفلة الساهرة فضمت حوالى خمسين

ــ تشرفت المطربة نور الهدى باحياء الحفلة وأنشدت مقطوعة « يا رب سبح بحمدك » ومقطوعة جديدة اسمها « فاكهة وفكهاني »

مع الملك عبد العزيز

أما في زيارة فخامته لجلالة الملك عبد العزيز فقد كان جلالته لا يتكلم الا قليلا، هذا على الرغم من انهما صديقان قديمان

وكان تناول الطعام على الموائد دائما على الطريقة الافرنجية . وبالرغم من ان فخامة الرئيس شكري القوتلي لا يسيغ القهوة الساده ، فقد كانت سائغة هناك لانها ممزوجة بالحبهان الذكي الرائحة . وهناك يؤتى بالشاي الحلو دائما بعد القهوة المرة

وفخامته لا يدخن أكثر من اربع سجائر في اليوم ، ولا يدخن الا السجائر البيضاء ولا يشرب القهوة والشاي الا قليلا

حفلة عائلية

تناول جلالة الملك طعام العشاء في احدى ليالي الاسبوع الماضي في ضيافة جلالة الملكة نازلي باليخت فاروق الاول . وجلس جلالته ومن حوله جلالة الملكة نازلي وسمو الاميرة فايزة وسعادة الوجيه محمد علي رؤوف . وكانت الحفلة عائلية . وقد تحدد في ذلك اليوم موعد زفاف سمو الاميرة فايزة

زفاف الأميرة

علمنا انه ينتظر ان يحتفل بزفاف صاحبة السمو الاميرة فايزة الى قرينها سعادة الوجيه محمد علي رؤوف في أوائل مارس القادم . وستكون الحفلة عائلية بحتة

وسيظفر العريس بانعام سام في هذه المناسبة

الوطن للجميع

تشرف بمقابلة جلالة الملك الانبا مكاريوس بطريرك الاقباط ، وقدم الى جلالته أعضاء المجلس الملي الجديد . وقد خاطبهم جلالته بقوله : « انني مسرور لمقابلتكم ، وانكم كأقباط ، يهمني ان يعلم الجميع ان الدين لله ، والوطن للجميع »

« ف » « ق »

هذان هما الحرفان الاولان من اسمي جلالة الملك فاروق ورئيس الجمهورية السورية . وقد كتبا بخط جميل متعانقين، على قوائم الطعام في حفلة قصر عابدين التي أقامها جلالة الملك ، وفي حفلة المفوضية السورية التي أقامها فخامة رئيس الجمهورية

الردنجوت

اضطرت الظروف دولة ماهر باشا أن يرتدي الردنجوت طوال أيام الجمعة والسبت والاحد ، لأن تعدد مقابلاته وتنوعها ، وعلمه بمواعيدها في وقت قصير ، كل ذلك كان سببا في ارتدائه الردنجوت طوال هذه الايام الثلاثة تقريبا

الدكتور فاروق الأول

كانت حفلة جامعة فاروق الاول بعيد جلالة الملك من أبهج وأروع الحفلات التي شهدتها الاسكندرية وقد قال مدير الجامعة في الكلمة التي ألقاها « ان جلالة الدكتور فاروق الاول هو أول من تشرفت الجامعة بمنحهم أرفع ألقابها وأعز اجازاتها »

برقية . . .

في اثناء عرض الجيش بميدان عابدين وصلت برقية مع أحد ضباط الياوران ، فسلمها للفريق عمر فتحي باشا ، ثم عرضها كبير الياوران على جلالة الملك ، فأمر بالرد عليها في الحال

وهكذا لا يشغل جلالة الملك شاغل مهما كان ، عن الالمام بكل صغيرة وكبيرة في حينها ، واصدار أوامره الكريمة في التو والساعة

عيد ميلاد

احتفل رفعة النحاس باشا والسيدة قرينته على عادتهما كل عام ، بعيد ميلاد الطفل مصطفى الجزار نجل خليل بك الجزار وقد دعى أصدقاؤه الاطفال ، وأوقدت الشموع ، وقدمت الهدايا العديدة ، وتناول رفعة النحاس باشا الشاي مع المدعوين ، وداعبهم ولاطفهم . وكانت جلسة عائلية جميلة يرتاح رفعته اليها كثيرا كوالد لهم جميعا

قهوة بلدي

اشتملت الحفلة التي أقيمت في ثكنات الحرس بمناسبة عيد ميلاد جلالة الملك ، على برنامج منوع مبتكر . ففضلا عن الغناء و « النمر » الراقصة ، أعدت قهوة بلدية مزودة بالشلت ، وقدمت فيها الشيشة والكباب أيضا . .

ملك العراق أقام نادي الكرة والصولجان بالعراق حفلته السنوية في أوائل هذا الشهر حضرها جلالة الملك فيصل الثاني . ويرى جلالته في الصورة يشاهد السباق من مقصورته ، وخلفه الأمير رعد زيد نجل نائب الوصي ، وأحد زملائه

مكتب جديد

اتخذ الاستاذ عبد الحميد عبد الحق لنفسه مكتبا جديدا بعد أن كان يشغل حجرتين في مكتب الاستاذ عمر عمر . وقد دفع « خلو رجل » للمكتب الجديد ، قدره اربعمائة جنيه

ماذا في السباق ؟

■ ينتهي موسم السباق القاهري يوم ٣١ مارس ، ويبدأ في الاسكندرية يوم ٧ ابريل

■ تتخذ التدابير ليكون السباق في مصر دوليا للشرق ، وستقفز الجوائز الى أكثر من خمسة آلاف جنيه . ويستعد أصحاب الجياد من العراق وسوريا لارسال خيولهم الى مصر

■ اشترى الجواد « نهدان لبنان » بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه . وربح جائزة في الاسبوع الماضي قيمتها ألف جنيه

موسيقار ايراني

قدم القاهرة منذ أيام السيد طاطاني الشهير بالتوقيع على الكمان في ايران ، وقد رحب به الفنانون المصريون ، واشترك معهم في الحفلة التي أقيمت في دار الحكمة بمناسبة عيد الميلاد الملكي ، كما أذاع من محطة الاذاعة وأعجب به كثيرون من الكبراء . . فنرجو له اقامة طيبة



مؤسسة فاروق تحتفل بعيد الفاروق أقامت مؤسسة فاروق الأول العسكرية بألماظة حفلة ساهرة للترفيه عن الجنود بمناسبة عيد المليك . ويرى في الصورة معالي الأستاذ السيد سليم والى يمينه الفريق ابراهيم عطا الله باشا والى يساره اللواء مندور محمد باشا وخلفهم عدد كبير من الضباط والجنود يشهدون الحفلة

خواطر ونقدات حرة

أساليب البادية

للدكتور أمير بقطر

من الأخبار المحلية التي تسترعي الانظار وتستفز الوجدان هذا الاسبوع، ان مفتشا للصحة سافر لبلدة لمكافحة مرض معد فيها فدعاه العمدة الى بيته للعتاب ، ثم انهال عليه وعلى التمرجي وسائق سيارته بالضرب واشترك معه في أداء « واجب الضيافة » شيخ الخفر !

وقد ذكرني هذا العمدة « الاسبور » بقرية مصرية كونت لها منذ عدة سنوات مضت ، فرقة لكرة القدم ، ودعت فرقة أخرى تلاعبها من بلدة تجاورها فانهزمت الفرقة الداعية امام الفرقة المدعوة شر هزيمة . ثم أرخى الليل سدوله فمدت موائد الطعام وأعدت للضيوف الفراش للنوم ، وما كاد النعاس يداعب اجفانهم حتى أقبل أفراد الفرقة المغلوبة بعصيهم ، وانتقموا لانفسهم من خصومهم شر انتقام، وكأنهم بذلك أرادوا ان يقيموا الدليل لانفسهم ولاهل بلدتهم، بأنهم أقوى شكيمة وأعز نفرا من الفرقة الغالبة

وليس حادث هذا الاسبوع نادر الوقوع . فالنزاع بين أطباء الارياف والعمد ووكلاء النيابة ، في الحوادث الجنائية ، وبين وكلاء النيابة والمحامين ، وان لم يبلغ حد العنف الا نادرا أمر مألوف ، غير ان لكل من هؤلاء هيئة أو سلطة تدفع عنه الاعتداء ، وتطالب له بالترضية الكافية . فالسلطة التنفيذية مثلا تأبى ان يعتدى على أحد افرادها ، أو يهدم كرامته أحد أفراد السلطة القضائية، والعكس . غير ان الطامة الكبرى فيما يحدث بين أحد الافراد من غير رجال هذه السلطات وآخر من رجالها ، كالحادث المريع الذي انتهزت هذه الفرصة السانحة اليوم لأرويه للقراء :

منذ سنوات قليلة ــ وفي غضون هذه الحرب ــ ذهب طبيب مصري ، يصحبه ابنه المراهق الى أحد أقسام البوليس في القاهرة لقضاء حاجة . وكان القائم بالتحقيق مع أحد الناس جاويشا لا ضابطا ، فوقف على مقربة منه ريثما يفرغ من المحضر ، ولكن الطبيب ، وهو رجل مثقف طيب القلب رقيق الشعور ، قضى اكثر شبابه في جامعات سويسرا وتزوج فيها وأنجب، صعق للغة التي كان يتلفظ بها الجاويش، ويظهر انه لم يسبق له عهد بسماع عبارات شائنة تشمئز لها النفوس ، فتقدم من الجاويش راجيا منه أن يكف عن القول الفاحش ، اذ شق عليه ان يصدر هذا القول من موظف يمثل هيئة موقرة مسئولة وأمام نجله الذي يحرص الا يقع على مسامعه البذيء من الالفاظ . وسرعان ما أرغى الجاويش وأزبد ، وهجم على الطبيب كالوحش المفترس ، وأخذ يدق عنقه ، ويشبعه رفسا وضربا ولكما، فوقع المسكين مغشيا عليه ، ولم يتورع الوحش عن المزيد ، بل جاء زملاؤه لمضاعفة التنكيل بالفريسة . ولما أفاق الطبيب أراد الاستغاثة بالمأمور أو القائم مقامه، فأخذوه الى حجرته ، وهناك لم يتعففوا عن صب جامات الغضب عليه ، لعنا وسبا وضربا، أمام رئيسهم ، فكان مثله مثل المستجير من الرمضاء بالنار

وقد بكى المجني عليه واشتكى ، وقدم العرائض تلو العرائض لاولي الشأن، فلم يتحرك أحد للقيام بالتحقيق ، ولم يستطع الطبيب الاتيان بشهود ، وأسدل على فصول هذه المأساة المروعة الستار .

ولا يزال الطبيب حيا يرزق ، ولا تزال شكاواه وعرائضه على الرف ، وقد طويت صحائفها الى ما شاء الله . .

امير بقطر





الهلال الأحمر ساهمت جمعية سيدات الهلال الأحمر مساهمة فعالة في عيد المليك ــ فقامت بتوزيع الكساء والغذاء على فقراء قنا ابتهاجا بهذه المناسبة وقد التقطت هذه الصورة لأعضاء الجمعية هناك تتوسطهن ناهد هانم سري

نقيب الصحفيين يقول :

اننا نضع أسلحتنا كلها فى معركة الحرية الصحفية

احتفلت نقابة الصحفيين ببعثة الصحافة الامريكية المطالبة بحرية الصحافة . وقد القى النقيب كلمة فى الحفلة ، حيا فيها الضيوف باللغة العربية . ثم القى الكلمة الآتية باللغة الانكليزية

أيها السادة :

« باسم الصحفيين المصريين يسرنى أن أحييكم وأرحب بكم راجياً أن تكونوا قد ظفرتم براحة نسبية فى القاهرة

« أعلم تمام العلم أن طوافكم حول الدنيا طواف شاق . وأنكم تواجهون أخطار هذا الطواف العالمى ويشرفكم ويشرفنا انكم تستهينون بالمخاطر من أجل « حرية الصحافة »

« إن جهود هؤلاء السادة الأمريكان تتجه الى تأسيس « امبراطورية صحفية » عالمية لا على دعائم الاحتلال ، أو الاستعمار ، أو الانتداب ، وانما على دعامة واحدة هى « حرية القلم » !!

« فهمت أن هذه « الامبراطورية الصحفية » تشمل جميع الألوان ، وجميع الأجناس ، وجميع الأديان وأن دستورها يتلخص فيما يلى :

١ – حرية تبادل الأنباء فلا حواجز ، ولا جمارك سياسية تحول دون دخول الأنباء وخروجها وكذلك لا « مناطق نفوذ » ولا احتكار !

٢ – حرية الصحافة فى كل أمة للتعبير الصحيح لا المزيف : فلا « رقابة » ، ولا استغلال ، ولا دعاية من أجل الحكومات لا من أجل الشعوب

٣ – حرية التعبير عن رأى الشعب فلا تكون الصحف أبواقاً للحكومات . .

وفهمت أن جهد زملائنا الأمريكان يتجه الى أن تحوى « معاهدة الصلح » بعد الحرب هذه المبادىء . فتلتزم بها حتماً كل دولة غالبة وكل دولة مغلوبة . .

اذا صح انى فهمت جيداً فانى باسم الصحفيين المصريين أعلن بكل قوة : اننا نتقدم مجندين فى هذا الكفاح واننا نضع أسلحتنا كلها فى معركة الحرية الصحفية تحت تصرف هذه المبادىء بدون قيد ولا شرط . حتى تتحقق بفضل الكتلة الصحفية فى العالم بأسره

واذا صح أن المفهوم المفروض هو أن الدول .. الديموقراطية . . العادلة . . المنصفة وهى : الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، وروسيا ، ستؤيد هذه المبادىء لا فى حدود بلادها وحدها وانما فى حدود بلاد العالم كله فانى أعتقد أن الصحافة بهذا الشكل تستطيع أن تؤدى الواجب الكامل نحو الحرية ، والانسانية ، والعدالة ، والسلام . .

أشكركم سادتى وأتمنى لكم التوفيق . ولزميلكم العزيز الصحة والعافية . ولمبادئكم العليا النجاح والنصر



الضيفان الأمريكيان على مائدة نقابة الصحفيين يتوسطهما فكرى بك أباظة النقيب والى يمينه مستر فورست يتحدث الى خليل بك ثابت والى يساره مستر ماك جل



فى جامعة فاروق

احتفلت جامعة فاروق الأول بعيد ميلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فأقامت مأدبة غداء كبيرة حضرها أكثر من ٣٠٠ شخص . وفى الصورة جانب من المائدة الرئيسية يتوسطها محافظ المدينة مندوباً عن جلالة الملك ، والى يمينه الدكتور منصور فهمى باشا مدير الجامعة ، فالفندور بك مدير البلدية بالنيابة ، ففهمى ويصا بك والى يساره الدكتور سليمان عزمى باشا فاللواء حافظ باشا ومصطفى عامر بك



يوم المستشفيات

سافر الدكتور سليمان عزمى باشا رئيس لجنة يوم المستشفيات الى الاسكندرية فى الأسبوع الماضى وقام بالترفيه عن المرضى فى دار النقاهة الجديدة . وهو يرى فى الصورة يسلم مريضاً صغيراً بعض الحلوى فى مناسبة عيد المليك

مؤتمر « لطيف » للسل

المشتغلون بالاعمال الذهنية اكثر الناس تعرضا للسل

كان مؤتمراً للسل ولا شك . . سمعنا فيه بيانات مزعجة ، ووقفنا على أرقام مثيرة ، وتبودل الرأى فى مشكل خطير . وكان المؤتمر يضم سيدات وفتيات من الجنس الناعم ، أعضاء الجمعية النسائية لتحسين الصحة وفرعها بمصر الجديدة ، ويضم أيضاً أطباء الأمراض الصدرية ورجال الصحافة

وقد قالت حرم عبد الحميد محمود بك رئيسة الجمعية ، إنه كان من أثر الضنك الشديد الذى مس الطبقات الفقيرة نتيجة ظروف الحرب الحالية ، أن وجد داء السل الوبيل ميداناً لضحاياه ، فاتسع مدى الاصابة به . وأن الحالة أصبحت تستوجب عزل المرضى ولذلك ستنشىء الجمعية معزلا صحياً للمرضى الذين لا يقبلون فى المستشفيات لأن حالتهم ميئوس من شفائها ، كما ستنشىء مستعمرة زراعية لمرضى السل الناقهين

وقال الدكتور محمود أباظه بك مدير قسم الأمراض الصدرية بوزارة الصحة ، أن مرض السل موجود فى العالم بأسره وكان المظنون أنه فى مصر أقل من أوربا . ولكن ثبت أخيراً أنه فى مصر بنسبة تفوق أى بلد فى أوربا . وكلنا معرضون لهذا المرض ، بل أن المشتغلين بالأعمال الذهنية أكثر الناس تعرضاً للسل

بيانات مزعجة

ومن البيانات المزعجة المثيرة التى أعلنت ، أن الأحصائيات أثبتت : أن عدد المرضى بالسل فى مصر حوالى ٣٠٠ ألف شخص وأن ٣٠ ألف مريض يموتون سنوياً وأن كل مريض يترك ١٠ إصابات

— وان عدد الأماكن الموجودة فى جميع المستشفيات لمرضى السل لا يزيد على ١١٠٠ سرير !

— وان المرضى الميئوس من علاجهم لا يقبلون فى المستشفيات ولذلك فانهم ينشرون العدوى بشكل مريع خطير

— وان ظروف الغلاء والحرب ضاعفت من عدد المصابين

— وان السل أشد فتكا وخطراً من الملاريا التى أزعجتنا ولكننا لاهون عنه حتى استفحل خطره

وقال الأستاذ فكرى أباظة بك باسم الصحافة ، انها مستعدة لمضاعفة الجهد فى سبيل مكافحة السل . ثم أشاد بجهود الجنس الناعم ، وخشى على هذا الجهد الناجح اذا اشترك فيه الرجال !

اسبوع السل

نظمت الجمعية النسائية بمساعدة أطباء الأمراض الصدرية ، أسبوعاً للسل يبدأ يوم أول مارس ستجمع فيه التبرعات

وقد تفضل جلالة الملك فشمل الأسبوع برعايته السامية . وبذلك توج المشروع بعطف صاحب الجلالة ، وانعقد الأمل على نجاحه



٥٠٠٠ طفل يحيون المليك

حتى الأطفال شبت تدين بالحب والولاء للفاروق ، وفى الأسبوع الماضى ، اجتمع فى ساحة المليك حوالى ٥٠٠٠ من أطفال الملاجىء التابعة لوزارة الشؤون ، قاموا بعرض جميل تحية المليك بمناسبة عيد الميلاد . وقد شهد العرض معالى وزير الشؤون الاجتماعية وفريق من رجال القصر

وسامان سوريان

تفضل فخامة رئيس الجمهورية السورية فأنعم على الشقيقين صبح وشيرين شحاتة المصورين الخاصين لجلالة الملك ، بوسام الاستحقاق السورى من الطبقة الرابعة

الغاء عقود الكابينات

تفكر بلدية الاسكندرية فى الغاء عقود جميع الكابينات التى على البلاجات ، وعرضها للايجار من جديد بعقود جديدة ، وذلك نظرا للقضايا الكثيرة التى رفعت فى العام الماضى والاشكالات التى وجدت ، وسيلاحظ فى عقود الايجار الجديدة تفضيل المستأجرين السابقين الذين لم تتقدم ضدهم شكاوى ، وأرباب العائلات . وسيحرم استخدام الكابينات لغير الغرض المخصص له

مولود سعيد

رزق الاستاذ محمد عبد اللطيف مراسل دار الهلال بالاسكندرية بمولود سعيد سماه سمير . فنهنئه

الهلال الجديد

يشترك فى تحريره حضرات الأساتذة الدكتور محمد عوض محمد ، عباس محمود العقاد ، اميل زيدان بك ، أحمد أمين بك ، ابراهيم عبد القادر المازنى ، ابراهيم زين الدين ، سامى الجريديني ، الدكتور محمود عزمى ، نقولا الحداد ، فكرى أباظة بك ، زكى طليمات ، الدكتور أحمد ضيف ، حلمى مراد ، الدكتور أمير بقطر ، محمد فريد أبو حديد ، محمد عبد العزيز مرزوق ، السيدة بنت الشاطىء ، محمود تيمور بك ، الدكتور أحمد زكى ، على أدهم ، محرم كمال ، هذا الى جانب عدة بحوث قيمة بقلم طائفة من كتاب العرب البارزين

ترقب صدوره فى أول مارس

الحياة الثانية ..

قصة للاستاذ ابراهيم المصري

لا شيء أبلغ في اذلال نفس المرأة من ان ينتابها مرض عضال وهي بعد في مقتبل الشباب . وهذا ما وقع لي في الفترة الاخيرة من حياتي مع زوجي محمود

كنت سعيدة بشبابي ، سعيدة بجمالي ، سعيدة بالطفلة التي رزقني بها الله بعد ثلاث سنوات من زواجي . وكان محمود يحبني بل كان يحبني أكثر من أهله ، واكثر من نفسه ، واكثر من ابنته ، واكثر بكثير مما كنت ارجو ومما كنت اريد ..

كان يحبني في لهفة حارة ، وحماسة متقدة ، ورغبة متجددة ، وشوق دائم لا ينتابه الملل ولا ينفذ اليه الفتور ..

وكان اسرافه في هذا الحب يطربني ولكني كنت استغربه في بعض الاحايين وأخشاه ..

كنت ادهش لهذا الرجل كيف يستطيع ان يحبني بهذه القوة وانا امرأته ، يراني حوله كل يوم ، ويلمس حقيقتي في كل لحظة ، ويجردني الزواج أمامه من كل حلة جديدة وكل رواء طريف ؟!

واعتقدت انه يحبني لنفسي فقضيت أشهرا حلوة انعم بوهمي ، واتصور في زهوي وكبري اني اسعد النساء

بيد ان هذه السعادة لم تبطرني ، ولم تذهلني ، ولم تختم على بصري ، فكنت أحب زوجي وكنت في نفس الوقت احاول ان أفهم لماذا هو يحبني ولماذا هو مفتون على هذه الصورة الرائعة بي ؟..

ولم أكن قد عركت الحياة ، ولا خبرت الرجال ، ولكن ثقافتي الشخصية وغريزتي النسوية ، وقلقي على المستقبل ، كل هذه العوامل شحذت ذهني ، وانارت بصري ، واهتديت بها لمعرفة الحقيقة عن اخلاق زوجي

ولاحظته وراقبته وتأملت كل شيء فيه تأملت كل لمحة من لمحات وجهه ، وكل نظرة من نظرات عينيه ، وكل حركة من حركات رأسه أو يديه أو شفتيه ..

وفي النهاية أدركت ..

أدركت انه يحبني لا لنفسي ، ولا لقلبي ولا لعقلي ، ولا لاية جاذبية روحية تصدر عني ، بل يحبني لشبابي ، وجمالي ، وصحتي ، واغراء القوة والفتوة والنضارة المنبعث مني

أدركت انه يحبني بجسمه لا بروحه ، وبحواسه لا بفكره ، وبشهوته لا بقلبه ، فبهت وارتعدت وازداد خوفي ..

وكنت لا أفهم لهذا الخوف معنى ، ولا أفرق بين حب الجسد وحب الروح ، وكنت أقول في نفسي أليست الرغبة الجسمانية هي دليل الحب ، اذن فما دام زوجي يرغب في فيجب ان اطمئن الى حبه ويجب ان اطمئن الى ولائه ، ويجب ان احسد نفسي على هذا النعيم ..

ومع ذلك فقد كنت قلقة .. كنت غير مرتاحة .. كنت بالرغم عني أوجس من هذا الحب النابع من سحر شبابي فقط ، والمتفجر من فتنة جسمي فقط ، والمستمد من روعة صحتي فقط ، والناهض على اغراء انوثتي لا على أي اغراء آخر يتصل بجوهر اسمي وامتع من مفاتن بدني

وطاردني هذا القلق زمنا ، فراوغته وافلت منه ، ولكنه ما لبث ان غافلني ، وتمكن مني فجأة وأجهز علي !..

أصبت بنزلة شعبية حادة اهملت علاجها فتطورت على مر الزمن وانتهت الى مبادىء سل رئوي ! واستفقت ذات صباح ونظرت في مرآتي فهالني ما رأيت !..

ابصرت نفسي شاحبة اللون ، واسعة الحدقتين ، ملتمعة الخدين ، تحيط بعيني هالة زرقاء ويجثم المرض المخيف شامتا على صدري

وبدأت أسعل سعالا جافا مزعجا . وبدأت اشعر بالحمى الخفيفة الخبيثة المزمنة . وبدأت ابصق الدم في منديل ، وارى في فسحة المنديل رمز الموت وصورة الكفن !

وذاب لحمي تحت وقدة الحمى . وغارت عيناي وجفت نضرتي . وبرزت عظامي كالعاهات المخجلة تعيرني بعجزي ، وتومىء بنتوئها المروع الى زوجي ، وتحدثه ساخرة عما كان بالامس من أمر جمالي !..

ولم يكد محمود يستوثق ، بعد انقضاء شهرين فقط ، من ان هذا المرض الوبيل قد تأصل في ، ولم يكد يراني اتحول من امرأة الى هيكل عظمي ، ولم يكد يحس انه محروم مني ، مجبر على التضحية بشهواته من أجل صحتي ، حتى بردت عواطفه فجأة ، وفترت حماسته ، وانطفأ حبه ، فتغير معي ، وتنكر شيئا فشيئا لي ، وطفق يحاور ويداور مخفيا جهده مظاهر اعراضه عني ..

وكنت كلما تبرمت بدمامته ، وتضجرت من صمته ، رفع الى بصره الحزين معاتبا ثم تركني ، وعاد حاملا الى طاقة من الازهار ، اتقبلها منه مكرهة ، ولا ازداد الا بغضا له وتبرما به

على اني لم ابغضه من صميم نفسي الا يوم شعرت ان محمودا قد بدأ يملص مني !

شعرت ان محمودا يبتعد عني بقدر ما كان رشاد يتقرب الي

رأيت محمودا يكف ما استطاع عن زيارتي ، ورشادا يتذرع بشتى الحيل ليسري عني ، فانخلع قلبي ، ومزقتني الشكوك ، ولم تزدني الحيرة الا بغضا لرشاد وتعلقا بمحمود

أجل ابغضت رشادا بكل جوارحي ، ابغضته لانه كان مخلصا لي . كان مخلصا اخلاصا لمست في ضوئه غدر زوجي !..

ويا له من غدر فظيع ذلك الذي كوشفت به فجأة وأنا لا أعي ..

لقد تمنيت ان اقتل رشادا يوم ان حمل الي ذلك النبأ المشئوم

دخل علي ذات مساء وفي يده بدل طاقة الزهر ورقة بيضاء ، ثم اخبرني وهو يرتجف ، ان محمود .. زوجي .. والد ابنتي .. قد طلقني وتزوج يسرية !

طلقني لاني لم أعد في نظره امرأة تشتهى !

اكلني لحما ورماني عظما وعاد ينشد اللذة والهوى !

ثار ثائري ، وجن جنوني ، واسودت الدنيا في عيني ، وبرح بي المرض

مزق السعال صدري ، وافترست الحمى بدني ، وملأ الدم منديلي ، وايقنت من


وتحولت نحو رشاد وأردفت في هدوء : هذا الرجل سيكون زوجي !

لم يرحمني وشرع يغازل صديقتي يسرية !..

اذل كبريائي ، وانتهك حبي ، وأمعن في طعن انوثتي ، وانا مريضة ضعيفة لا حول لي

كان يغازل تلك الفتاة على مشهد مني ، وكنت اسمعه يطارحها الهوى ، وأنا اتناوم منسحقة على فراش مرضي

وتكشفت لي قسوته ، ووضحت انانيته وبرزت شهوته الوضيعة عارية من كل قناع ، فاشتدت علي وطأة المرض ، ولم أعد أحتمل جو بيتي ، فتركت ابنتي في كنف زوجي ، وذهبت الى حلوان استشفي ردحا من الزمن في بيت عمي

وكان محمود بحكم عمله لا يستطيع ان يمكث معي ، فكان يزورني في الاسبوع مرتين ، وكنت اثناء غيابه اقتل الوقت في صحبة « رشاد » ابن عمي

ولم يكن ابغض الى نفسي من ان أرى رشادا هذا واجلس اليه . فقد كان شابا دميم الوجه ، ثقيل الظل ، شديد الحياء ، صموتا ، كئيبا ، لا يعرف كيف يضحك كما يضحك محمود ، ولا كيف ينكت كما ينكت محمود . ولكنه كان يرعاني ، وكان يخدمني ، وكان يسهر على علاجي .

موتي المحتوم وأنا بعد في ضحوة العمر وفي شرخ الصبا

ولذ لي ان اموت . وطاب لي ان اشرب فكرة الموت عقلي ، وابثها في جسمي ، واسلمها قيادي ، علي امضي سريعا واستريح

ومع ذلك فقد عز علي ان اموت !..

راعني ان اموت على هذه الصورة !..

راعني ان اموت أنا ويعيش محمود !..

هالني أن أموت أنا لكي تهنأ وتتمتع يسرية بمحمود !..

ورأيت الحياة في ظل الموت كما لم أرها أبدا ، وكما لم اسمع بها أبدا ، وكما لم يقدرها ولم يعشها أي انسان ، فجاشت حسرتي ، واتقدت غيرتي ، والتهب شبابي ، وملكني الحقد والعزم والامل !

واردت ان اعيش !.. اردت ان اعيش برغم كل شيء ، ان اتمتع برغم كل شيء ، ان اقهر مرضي ، واجدد حياتي ، واثأر لنفسي ، فلا اذهب ضحية لهناء يسرية وغدر محمود !..

ولم اتردد وشرعت في جهادي !..

جعلت من الشره غاية ، ومن البطنة فضيلة ، ومن لذة الطعام نشوة الروح وقبلة الحياة ..

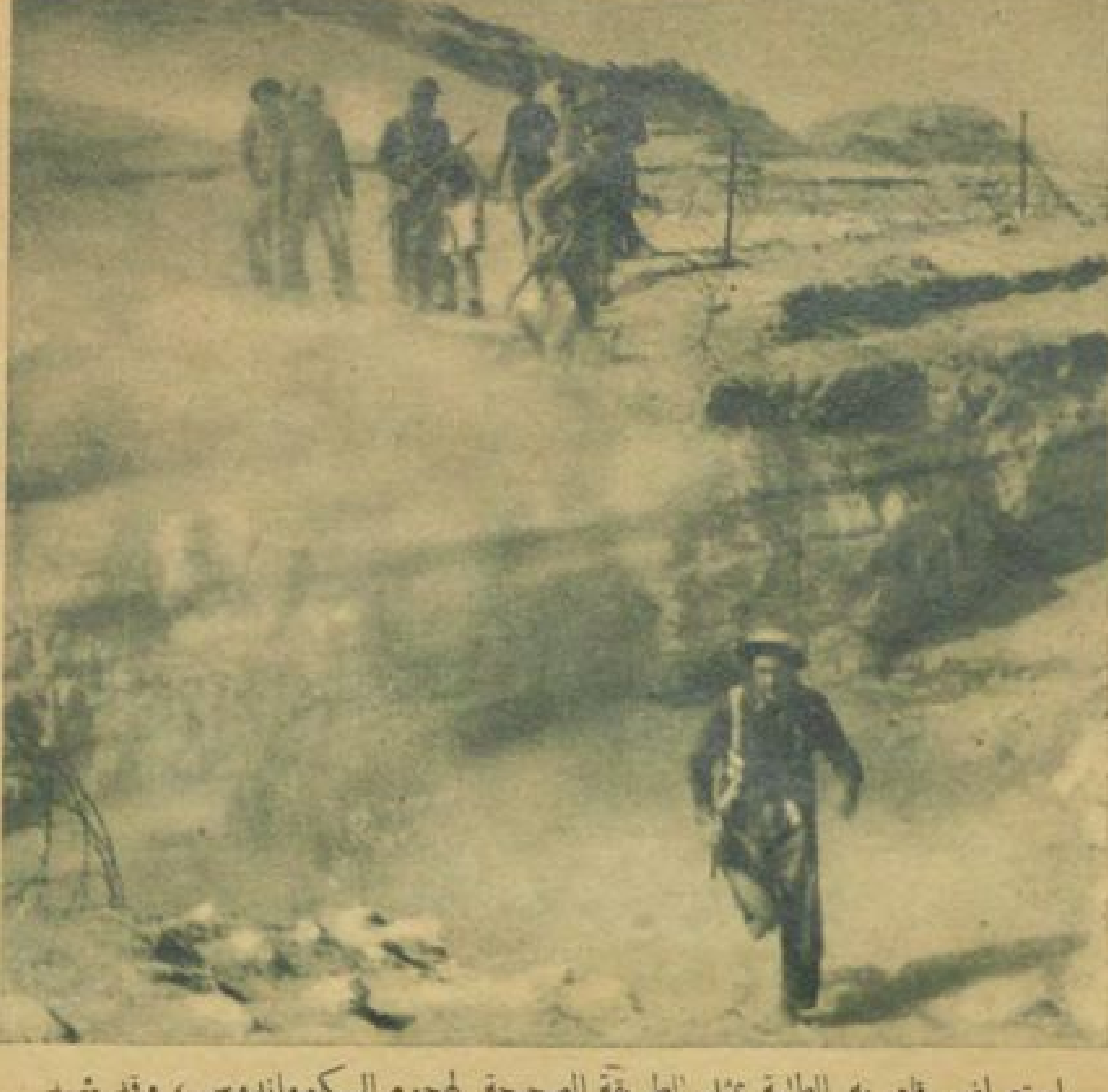
(البقية على صفحة ١٤)

كوماندوس مصريون

أمنية كثيرين ممن ينالون التوجيهية ، أن يلتحقوا بواحدة من الكليتين العسكريتين فى مصر ، ليتخرجوا فيها ضباطاً يضعون النجوم المذهبة على أكتافهم ويمتازون بوجاهة البزة ورشاقة القد وقوة العضل

ولكن الكلية الحربية تستهوى أحلام الشباب بعوامل أخرى غير ما تقدم ، وحسبها أن تخرج للبلاد عقول الجيش ومراكز أعصابه ، والجيش هو الذخيرة التى تدخرها الأمة للدفاع عن كيانها عند ما تهددها الأخطار أو يحاول أن يطأ استقلالها باغ

وقد زارت عدسة « المصور » الكلية الحربية هذا العام واستعرض الطلبة أمامها آخر مستحدثات الفن العسكرى التى تولدت من تجارب الحرب الحاضرة ، والانقلابات الواسعة النطاق فى التدريب العسكرى والتى أصبحت تقضى بخفة الحركة وبسرعة الاقتحام وتوفير عوامل المفاجأة ، وفيما يلى بعض مشاهد ترينا كيف يؤهل ضباط « المستقبل »



استعراض قام به الطلبة يمثل الطريقة الصحيحة لهجوم الكوماندوس ، وقد شهد الضباط البريطانيون بأنه فى الامكان أن يوجد فى مصر ضباط كوماندوس ماهرون



السيارات - على ما يسميها الفريق عطا الله باشا - هى أرجل الجيش ، ولا بد لكل ضابط من أن يدرب على قيادتها ويلم بميكانيكيتها



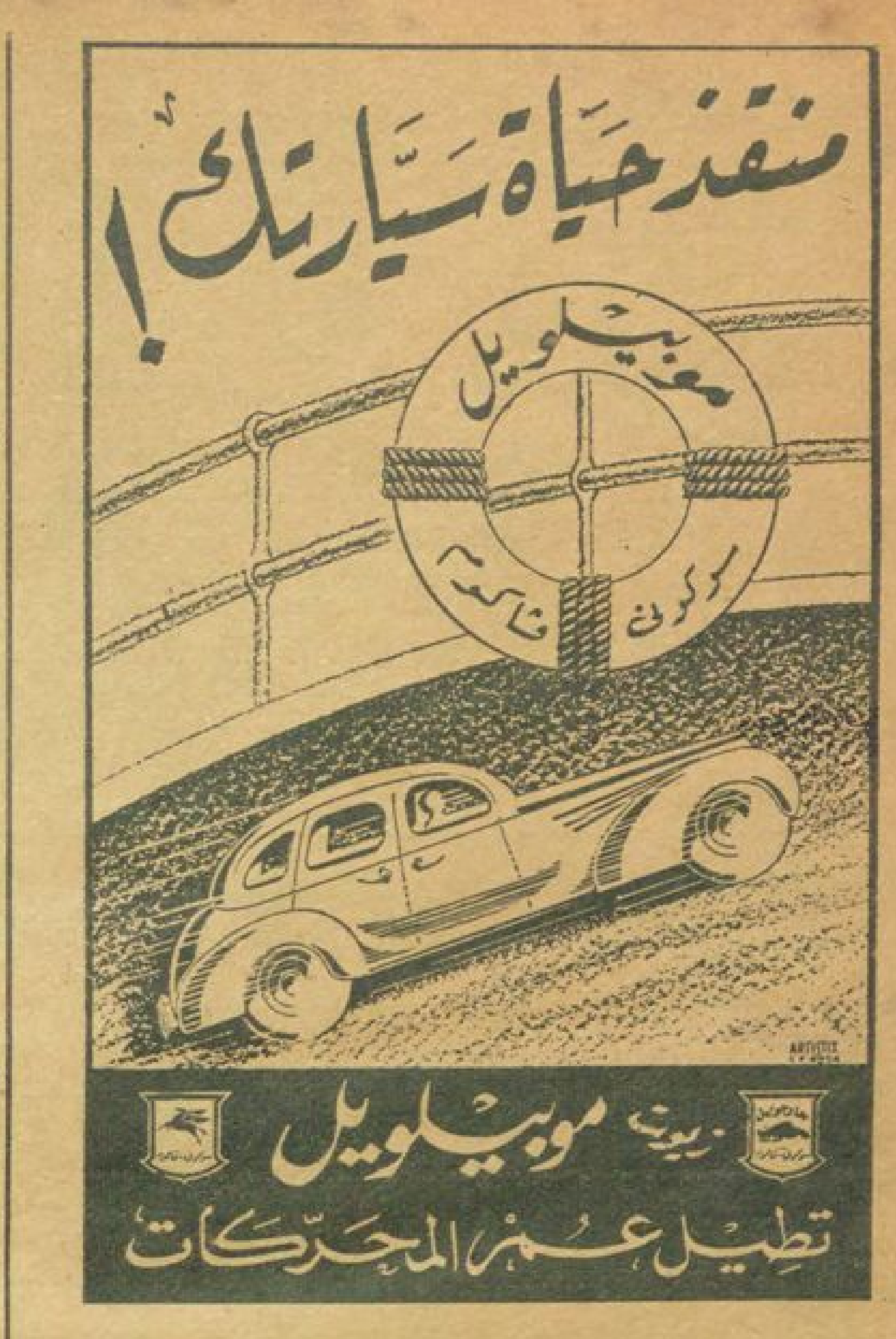
المفرقعات والكيميائيات هى ذخيرة كل جيش وعتاده ولذلك جهزت معامل الكلية بكل ما يعين الطلبة على دراسة الكيمياء الحربية



من أهم مستحدثات الحرب الحاضرة فن « الاستكشاف بقوة » . وتخطى الموانع الأرضية بواسطة الحبال



الألغام البرية سلاح هام فى الدفاع والهجوم على السواء ، فالمدافع يبثها فى الارض أثناء تقهقره ويتفنن فى ذلك ليضلل العدو ويصيبه بأكبر خسارة . والمهاجم لابد له أن يطهر الارض منها أو يحدث ثغرة فى منطقتها قبل أن يسمح للفرق المختلفة بمواصلة الزحف . وفى الصورة ثلاثة أنواع من الألغام البرية الألمانية التى عثر عليها البريطانيون فى صحراء مصر ، يتدرب الطلبة على كشفها واتلافها







الزوجة وحماتها !

للسيدة م . ط .

نطبخ ايه النهارده . . ؟ سؤال نردده فى منازلنا كل صباح

البامية جديدة ، والأم نفسها فيها ، فتقول : نطبخ النهارده بامية

ولكن الزوجة ترى أن سياسة الطبخ من اختصاصها وحدها ، وان طبخ البامية تنفيذاً لرغبة حماتها ، فيه مساس بسلطتها ، فترد بتحمس : لا . نطبخ ملوخية !

فتقول الأم : معلهش ، خلينا نطبخ البامية النهارده ، والملوخية بكره

فترد الزوجة محتدة : وليه يعنى ! ؟ لازم نطبخ اليوم الملوخية ، أما البامية نخليها لبكره . .

كلمة من هنا وكلمة من هناك يشتد الجدال ، وتبق خناقة ، وزعل ، وخصام

ويعود الزوج من عمله منهك القوى ، ليتغدى ويستريح . وبدلا من أن يقابل بأهلا وسهلا ومرحباً ، اذا به لا يسمع إلا : أمك قالت . . مراتك عملت . . ويتسع الموضوع ، ويشمل الماضى والحاضر والمستقبل ، ويدخل فى توزيع الاختصاصات بين الأم والزوجة ، وفى رأى من منهما يجب أن ينفذ ، ومن هى صاحبة الكلمة المسموعة فى هذا البيت ؟ !

فالأم — ولها فضل عظيم لا ينسى على ابنها — رب هذا البيت وسيده — ترى من حقها ، أن يكون لرأيها كل الاعتبار ، وكلمتها هى المسموعة ! . . فلا تتزحزح قيد شعرة عن موقفها

والزوجة . . وقد تركت بيت والديها ، وأقدمت على عيشة لم تألفها ، لتستقل فى منزلها ، ترى أنها وحدها ربة هذا البيت ، وأنها صاحبة الكلمة الأولى فيه ، قانوناً وشرعاً . فلا تقبل أن تتنازل عن حق من حقوقها المدنية أو الشرعية

تتمسك الأم بموقفها ، ولا تتنازل الزوجة عن رأيها ، فيصعب على الزوج المسكين أن يقرب بين وجهتى نظرهما ، ولا يستطيع أن ينتصر لاحداهما مهما كان الحق فى جانبها ، وتتسع شقة الخلاف فتتعدى البيت الى الجيران والأقارب والأصدقاء ، وقد تنتهى فى كثير من الأحيان الى أسوأ النتائج التى تضر بمستقبل الأسرة

كل هذا نشأ عن اختلاف الرأى فيما يطبخ هذا اليوم : بامية ، أم ملوخية ؟ ! وعلم الله أن البامية والملوخية مظلومتان ، وأن السبب الحقيقى ، هو غريزة تنازع السلطة بين الأم والزوجة ، ولولا هذا ما ضارنا لو طبخنا اليوم أو الاسبوع كله بامية ، أو ملوخية

ان ناموس الطبيعة لا يقاوم ، وهو يقضى باستقلال الزوج والزوجة فى معيشتهما . والام الحكيمة تستطيع أن توفر هذه المتاعب ، فاما أن تقيم فى منزل بمفردها أو أن تترك شؤون البيت وإدارته لزوجة ابنها ، وتبقى هى على الحياد اذا لم تكن إقامتها بمفردها متيسرة

والزوجة العاقلة ، لا يملأ الغرور نفسها ، ولا يعميها حب السلطة عن الوجب ، وعن حق الأم على ابنها ، فتسىء معاملة حماتها ، أو تعتبرها « كمية مهملة » فى المنزل ، بدلا من أن تحنو عليها وتحبها ، وتشركها معها فى الرأى والعمل ، وتعتبرها فى منزلة والدتها

وهى ان فعلت هذا تكسب زوجها ، وحماتها ، وتسعد معهم فى عيشة هنية ، وتكرم سيدة قربت نهايتها

وما تزرعه اليوم ، تحصده فى الغد !

م . ط

مذكرات زوجية

١ - زوج

٢١ فبراير سنة ١٩٤٥

أنا فى غاية الضيق . اعتادت زوجتى أن تتصل بموظفى الحكومة « لتهو » المصالح . وقد أفهمتها مراراً أن هذا لا يليق بكرامتنا وسمعتنا . ولكنها أفهمتنى مراراً أنى رجل كسول مهمل وما دمت كسولا ومهملا فلن تقلع عن خطتها . وحقيقة أنا لا أفهم معنى الرجاء ، والالحاح ، كما تفهمه هى . وحقيقة وصلنا لنتائج حاسمة بفضل وساطتها ورجائها والحاحها . ولكنى أشعر بأن هذا « التوسط النسوى » أمر مخجل . ومن يدرى ؟ أنا فى غاية الضيق . . .

« زوج »

٢ - زوجة

٢١ فبراير سنة ١٩٤٥

ماذا أفعل ؟ مشاكل الأولاد — مشاكل السكن — مشاكل المعوبالقات — مشاكل التموين — كل هذا يحدث فى منزلنا العامر وكأنه غير موجود . .

لا يهتم بشىء أبداً . متكبر متعجرف أنوف يعتبر أن الطلب والرجاء فى حد ذاتهما إهانة ومذلة . أأترك الأمر فوضى أم أتكلم أنا ؟ وأتوسط أنا ؟ وأرجو أنا ؟

فعلت وأفعل وسأفعل ما دام لا يحس ولا يفعل . أعلم أنه متضايق ولكن ما ذنبى ؟ !

« زوجة »

تعليق : لا تحتاج هذه القضية الى تعليق . فأمرها واضح أنا لا أشجع أبداً وساطة السيدات ولا اتصالهن بالموظفين ولكن الرجل يجب أن يتحرك ، وأن يعمل وإلا فلا يلومن إلا نفسه . . .

« راجل »

الحياة الثانية

(بقية المنشور على صفحة ١٢)

ولم يكن يعكر على صفوى غير وجود رشاد . . كنت اجاهد وهو معى ، واقاوم وهو يخذمنى ، واكافح وهو يشجعنى . ومع ذلك فقد كنت ابذل قصاراى لاشفى كى اتخلص من رؤيته وانا اعلم انه الانسان الوحيد الذى يحبنى ! . .

وشيئا فشيئا ، وعلى كرم الايام ، وفى هدأة الراحة الطويلة ، وسكرة الغذاء الطيب ، بدأت الحمى تزايلنى ، والسعال يترفق بى ، والهالة الزرقاء تتقلص من حول عينى وتختفى

ولم أعد ابصق الدم ، ولم أعد أذعر من النظر فى منديلى . وامتلأ وجهى ، وامتلأ جسمى ، ودب النشاط فى اعضائى واستولى على من فرط الدهشة شبه ذهول

وكان رشاد يرقبنى طائر اللب فرحا بتحولى . وكنت فى غمرة اهتمامى بنفسى لا احفل به على الاطلاق ، ولا يخطر على بالى ان اتوجه اليه بعبارة الشكر العارضة التى كان ينتظرها منى . .

وتدفق الدم فى عروقى وايقنت انى سأعيش ! . .

وفى ذات صباح ربيعى ساحر لن انساه عمرى ، افقت من نومى ، وهرعت كالعادة الى المرآة . ولم اكد احدق اليها حتى بهت . .

لم أر فيها نفسى . لم أر فيها وجهى . لم أر فيها شيئا ناتئا يشبه عظامى . .

رأيت امرأة مليئة البدن ، شائقة الحسن ، غضة الاهاب ، ساطعة العينين ، متألقة الوجنتين ، ناهدة الصدر ، ينسكب عليها الشباب كضوء غامر ، وتشع منها الفتنة كالبرق يخطف وميضه الابصار ! . .

نظرت اليها ، ثم تأملت نفسى وعلى الرغم منى صرخت !

صرخت وناديت رشادا ليرانى ، فاسرع الى ، ولم يكد يبصرنى حتى تراجع مشدوها وجمد ! . . جمد فى مكانه كتمثال . ثم وثب الى فجأة ، وامسك بى وقبل يدى ، وانحلت عقدة لسانه ، فطفق يهتف ويهذى ويبكى كالاطفال

وفى تلك اللحظة فقط تمزق قلبى شفقة على رشاد ، ولكنى لم افكر الا فى محمود فكرت فى عذابى ، وفى ذلى ، وفى ثأرى ، فاستعر حقدى ، والتهب عزمى ، ودنوت بغتة من رشاد ، والتمست اليه ان يذهب ويدعو محمودا لزيارتى ! . .

وتطلع الى الشاب مبهوتا ، فتوسلت اليه ان يطيعنى ، فلم يسعه الا ان يرضخ على مضض وهو يبكى

واستدار ، وخطا خطوتين . وقبل ان يصل الى الباب ، رن الجرس الخارجى ، وماج كل ما فى البيت ، وسمعت وأنا ارتجف من قمة رأسى الى اخمص قدمى ، صوتا جهيرا رخيما ، صوتا اعرفه ، يتقدم صوب مخدعى ويتدفق على . .

وارتبك رشاد وتحول وانسل من الباب الجانبى . وفتح باب الصدر ودخل منه محمود !

جاء بعد شهرين من زواجه يستفسر عنى ، ويرى ما اذا كنت قد شفيت واصبح فى وسعى ان احتضن ابنتى

واتجه نحوى وهو يحدق الى . .

وصافحنى وهو يتفرس فى . .

وابقى يدى فى يده وهو يصعدنى بعينيه مذهولا ويتمتم . .

وفجأة ، هتف هو الآخر اعجابا ، وصاح وهلل اكبارا ، وغلب عليه طبعه ، ولمع بريق الشهوة فى عينيه ، فرفع يدى الى فمه يحاول ان يقبلها ، فجذبتها فى اباء ، فتشبث بها ، وانحنى عليها ، وطفق يلثمها كالكلب ! . .

وفى حرقة ندمه ، وسورة بدنه ، ويقظة ماضيه ، ارتمى على واراد ان يقبلنى ، فزجرته فتعلق بى ، فنهرته فى عنف ، فتجاسر وعرض على ان يعود فيتزوجنى !

وعند ما رأيته يتداعى ، عند ما رأيته يسقط امام عينى وينهار عند قدمى ، لم أدع فرصة انتقامى تفلت منى ، فدفعته عنى وصحت فى شموخ :

— طلق يسرية ، وبعد ذلك أصبح لك

فلوح بيده جذلان وصرخ :

— هى طالق منذ الليلة ! . .

وارسل ضحكة مدوية وخرج وهو يهتف : من فات قديمه تاه ! . .

ولما عاد الى فى اليوم التالى فى صحبة رشاد ، وانبأنى انه قد طلق أمامه يسرية طلاقا بائنا قاطعا لا رجوع فيه ، تأملته طويلا ، ثم تأملت رشادا ، ثم غمغمت فى منديلى الابيض الناصع وأنا ابتسم :

— متأسفة جدا يا محمود افندى . .

وتحولت نحو رشاد واردفت فى هدوء :

— هذا الرجل سيكون زوجى ! . .

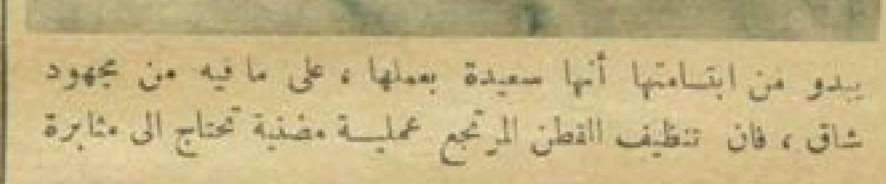
ابراهيم المصرى

المصرية فى المصنع

كان المتشككون فى نهضة المرأة المصرية يقولون إنها ثارت على الحجاب وصارت سافرة لكى تتنقل بسهولة بين محلات الأزياء ، ولكى تزاحم الرجل فى « مسراته » خارج البيت ، وتصحبه فى المجتمعات ، وترافقه الى السينما . ولكن الفتاة الجديدة أثبتت أنها تستطيع أن تزاحم الرجل فى « الجد » أيضاً . فاقتحمت عليه أغلب الميادين التى كان ينفرد بها ، وغزت جبهات عديدة كان يظن أنها وقف عليه وحده . وكما دخلت الجامعة لتشتغل بفكرها ، والوظيفة لتستثمر مواهبها ، شقت أيضاً طريقها الى « المصنع » لتعمل بساعدها ، وأثبتت أنها تستطيع أن تدير الآلة بأنامل تحب التعب ، وبعين ثاقبة لا تغفل . وها هى ذى تعمل بعزيمة منطوية على الصبر والجلد



يبدو من ابتسامتها أنها سعيدة بعملها ، على ما فيه من مجهود شاق ، فان تنظيف القطن المرتجع عملية مضنية تحتاج الى مثابرة



صناعة جوارب السيدات من الصناعات الدقيقة . . وهذه إحدى المتخصصات فيها تخيط أجزاء الجورب الى بعضها بعناية فائقة ، فان سوق الأناقة لا تقبل جورب السيدة الا ان كان خالياً من العيوب



عاملة مهمتها خياطة الجوارب من ناحية الأنامل . . وبانتهاء هذه العملية تتم صناعتها وتصبح صالحة للاستعمال

حاذقتان فى الصناعة تشرفان على ماكينات البكر ، ويتطلب عملهما رشاقة الأنامل وسرعة الخاطر لتتجنبا تشابك الخيوط الرفيعة



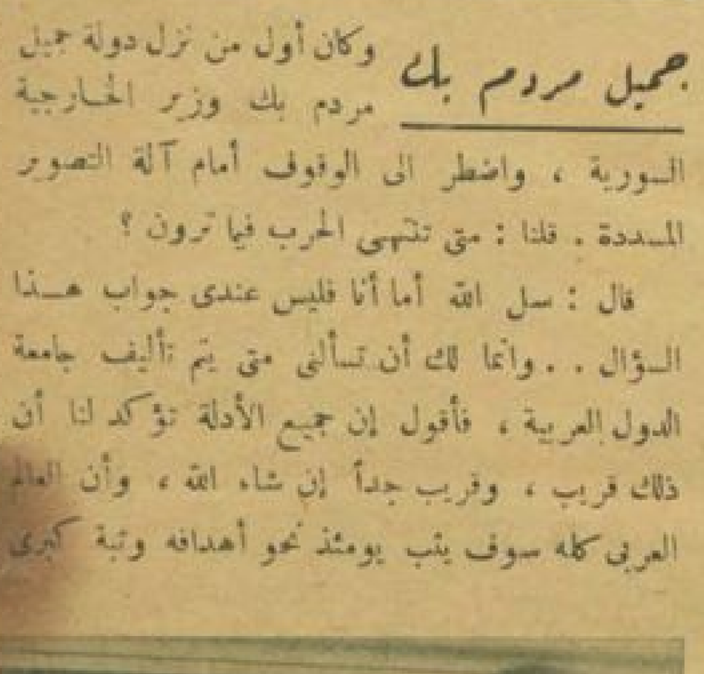
طفلتان كبيرتان ، ولكنهما عرفتا المسئولية ، وأسند اليهما عمل خطير . . إنهما تقومان برفى الصوف ، والتقاط الفتائل الزائدة التى تسىء الى جمال « الثوب » ونعومته

أحاديث خاطفة مع مندوبى الدول العربية

تتوالى الآن اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية فى دار وزارة الخارجية المصرية منذ يوم الأربعاء ١٤ فبراير ، وقد قطعت شوطاً كبيراً فى وضع دستور لجامعة الأمم العربية .. وقد انتهز مندوب « المصور » فرصة انصراف المجتمعين من أحد اجتماعاتهم ، فاستوقفهم ووجه الى كل منهم سؤالا سريعاً



جانب من مائدة اجتماع وزراء الخارجية ، وقد توسطه معالى النقراشى باشا والى يساره دولة سمير الرفاعى باشا رئيس وزراء شرق الأردن فالأستاذ سليمان سكر سكرتيره فمعالى السيد هنرى فرعون وزير خارجية لبنان



جميل مردم بك

وكان أول من نزل دولة جميل مردم بك وزير الخارجية السورية ، واضطر الى الوقوف أمام آلة التصوير المسددة . قلنا : متى تنتهى الحرب فيما ترون ؟

قال : سل الله . أما أنا فليس عندى جواب هذا السؤال . . وانما لك أن تسألنى متى يتم تأليف جامعة الدول العربية ، فأقول إن جميع الأدلة تؤكد لنا أن ذلك قريب ، وقريب جداً إن شاء الله ، وأن العالم العربى كله سوف يثب يومئذ نحو أهدافه وثبة كبرى



نورى السعيد باشا

سألناه رأيه فى توحيد الأزياء فقال : كل امرىء حر فى أن يلبس ما يشاء ، أتريد أن تحجر على حرية الناس فى وقت ينادى فيه الجميع بالحرية ؟ !

ثم أضاف : إن فى أوربا ستة ملايين من الناس تركتهم الحرب عراة ، فاسألهم أن يوحدوا أزياءهم !

قلت : ما داموا عراة فان زيهم واحد

فقال وهو يهم بركوب سيارته :

— إذن فاجعل زيك كزيهم ما دمت تريد توحيد الأزياء !



السيد هنرى فرعون

وانصرف معالى هنرى فرعون وزير الخارجية اللبنانية مسرعاً لأنه كان على موعد فاستوقفه مندوبنا وسأله :

— لماذا تفضلون لبس القبعة ؟

فأجاب : ليس فى الأمر تفضيل ، كل ما فى الأمر اننى البسها منذ الطفولة ، فلما كبرت وجدت نفسى كذلك

— وما رأيكم فى توحيد أغطية الرأس فى الأمم العربية

— هذا سؤال لا يتسع الوقت للاجابة عنه . .

وأسرع الى سيارته



سمير الرفاعى باشا

وأقبل دولة سمير الرفاعى باشا رئيس وزراء شرق الأردن ، فاستوقفته بآلة التصوير وقلت له : هب أن الهدنة أعلنت ، فما الذى تصنعه عقب وصول الخبر اليك ؟

فصمت برهة طويلة ، حتى رأيت أن أوجه اليه سؤالا آخر ، فقال :

— لا ، بل أريد منك أن تحدد لى أى ناحية من نواحى العمل تقصد ؟

قلت : الناحية الوطنية . . فقال : أبحث فوراً فى اختيار من يمثلون الدول العربية فى مؤتمر الصلح



السيد موسى العلمى

وجاء دور موسى العلمى بك مندوب فلسطين فأسرع بالخروج وأسرع المصور خلفه . قلت : لعل هذا الاجتماع يتقدم بقضية فلسطين خطوة جديدة فى سبيل الحل

فقال : لا أتكلم

قلت : ما رأيك فى توحيد الأزياء (مع ملاحظة أنه يلبس الفيصلية على رأسه)

فقال : لا أجيب

قلت : إذن .. السلام عليكم

فتردد قليلا قبل أن يقول : وعليكم السلام !